المحددات المجتمعية المسئولة عن نفاذ المرأة لمجتمع المعلومات

Social determinants responsible for women's access to the information society

الدكتورة: نورا طلعت إسماعيل رمضان، جامعة المنصورة، مصر

Mail :noratir2005@gmail.com

تاريخ الاستلام : 2018 /01/03 **تاريخ القبول**: 21/ 2018/03

الملخص:

يمثل نفاذ المرأة لمجتمع المعلومات أحد المعايير الرئيسية لنفاذ كافة الفئات الاجتماعية لعصر المعلوماتية، فجاء تساؤل البحث عن كيفية قيام المرأة بهذا الدور في مساعدة كافة الأفراد لتنظيم بنية اجتماعية و معلوماتية متفاعلة ومتكاملة و قد خلصت الدراسة لعدد من النتائج من اهمها أن هناك عدد من التحديات التي تعوق نفاذ المرأة لمجتمع المعلومات يأتي في مقدمتها القيود الأسرية المفروضة على استخدام الإنترنت، ومحدودية القدرة الاقتصادية وعدم إجادة اللغة الإنجليزية.

الكلمات المفتاحية: المحددات المجتمعية؛ نفاذ المرأة؛ مجتمع المعلومات.

Abstract:

Women's access to the information society is one of the main criteria for the access of all social groups to the information age. The question of the research is about how women play this role in helping all individuals to organize an interactive and integrated social and information structure. The research has come to the conclusion of a number of results; one of the most important is that women's access to the information society is hampered by many challenges, primarily due to family restrictions on Internet use, limited economic capacity and lack of proficiency in English.

Keywords: societal determinants; women's access; information society.

مقدمة:

يعد مجتمع المعلومات أحد أهم المفاهيم التي دخلت ساحة العلوم الاجتماعية مع نهاية القرن العشرين، وقد بدأ الحديث عن هذا المجتمع في أعمال فريتز ماكلوب Mach lup (1902 – 1983) وانتقل بالمرحلة الثانية بفضل اليستير دف Duff الذي أطلق على هذا المجال " دراسات مجتمع المعلومات " فهو مجال ينمو بسرعة ويختلف عن أي مجال آخر، لتتوالي مراحله لدرجة جعلت الكثير من العلماء يقومون بدراسة مجتمع المعلومات وغيره من الإشكاليات المرتبطة، مثل عالم الاجتماع الياباني وويونيجي ماسودا في دراسته الشهيرة " عن مجتمع المعلومات عام 2000 ". (علي، 1994، 11).

وقد مر مجتمع المعلومات في نشأته وتطوره بثلاث مراحل وهي:

المرحلة الأولي: خلال السبعينات والثمانينيات من القرن العشرين؛ بسبب توقع ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتزاوج بين التلفزيون والاتصالات.

المرحلة الثانية: جاءت بظهور الاهتمام بالفجوة بين الذين يملكون تكنولوجيا المعلومات و الذين لا يملكونها خصوصا انتشار الإنترنت.

أما **المرحلة الثالثة** الحالية فتبين تعقيد العلاقة بين التغيرات التكنولوجية الرقمية والتغييرات الاجتماعية، وأنه يجب أن تتكامل السياسات التكنولوجية الاجتماعية مع بعضها البعض لتحقيق أهداف متكاملة. (عبد الهادي، 2007، 32 -33).

ويعتمد مجتمع المعلومات اعتمادا أساسيا على المعلومات والمعارف الوفيرة , من حيث إنشائها والوصول إليها والاستخدام لها والتشارك فيها والتوظيف لها (Burnetta et all, 2008)، فالمعلومات أضحت أساساً للمجتمع في مرحلته الحالية،بما أنها يتم استخدامها كمورداً استثمارياً وسلعة استراتيجية وخدمة ومصدراً للدخل القومي وكمجالاً للقوى العاملة، مستغلة في ذلك كافة إمكانات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المتطورة. (Heraklion,,2014) وتكون فيه الأسس المعرفية مجملاً للبني الرمزية التي يحملها الإنسان أو يمتلكها المجتمع في سياق دلالي وتاريخي محدد، وهي تحدد السلوك البشري فرديا ومؤسسيا في مجالات النشاط الإنساني كافة في إنتاج السلع والخدمات، وفي نشاط المجتمع المدني والسياسة، وفي الحياة الخاصة والمعرفة من خلال البيانات والمعلومات والإرشادات

والأفكار. (تقرير التنمية الإنسانية للعام 3 200: 2003، 36) خاصة بعد ثورة الاتصال والعولمة الاتصالية التى أتاحت الفرص بخيارات متعددة لتلقي المعلومات وتوزيعها.(مشارقة،1999، 378).

لقد أصبحنا نعيش في ظل مجتمع أضحت فيه المعرفة والعولمة الشاملة وثورة الاتصال مكونات عضوية في الحياة اليومية للأفراد والمجتمعات، ويفترض ضمنا وجود فرص تمكن النساء من تكافؤ حقيقي للفرص مع الرجال في ميدان المعرفة (أبو طالب، 2004، 11) ومن ثم فإننا نجد أن نفاذ المرأة لمجتمع المعلومات مرتبط بأدوارها في مجتمعات المعرفة التى عادة ما تقصر على أول اتصال للأطفال بالمعرفة وبالوسائل المعرفية، وذلك ليس فقط لافتقادهن تربية عامة ؛ لكن أيضا لافتقادهن تعليماً نوعياً موجهاً نحو التكنولوجيات الجديدة وبخاصة في المجتمعات المتميزة بهيمنة قوية للرجال.(التقرير العالمي لليونسكو: 2005، 179) وهذا ما يدلل على أن ارتباط نفاذ المرأة _ليس فقط في مجتمعنا المصري بل في معظم المجتمعات العربية_ بالبنية الأساسية التى يتيحها المجتمع ذاته لنفاذ المرأة لمجتمع المعلومات، تلك البنية التى من المفترض أن تدعم المجتمع ذاته بقطاع اقتصادي وثقافي واجتماعي وسياسي معلوماتي فعال, يوفر لكل الناس إمكانية الوصول بشكل فعال ومقبول اقتصاديا للمعلومات والاتصالات. (غيطاس، 2006، 118).

ولكننا على غير المفضل أن نجد مجتمعا يفتقد إلى آليات ترسي العديد من المحددات التى تساعد فيها المرأة على النفاذ لمجتمع المعلومات، وتساعدهن على مواجهة معاناتهن من صعوبة النفاذ لهذا المجتمع , وبصفة خاصة في ظل صعوبة نفاذهن إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، التى تعد من أهم المشكلات التى تواجهها النساء على الصعيد العالمي بعد الفقر والعنف ضَد النساء، وغيرها من المشكلات الاجتماعية التى تؤثر على المرأة.(المحروق، 2009،15) فالبنية الأساسية في المجتمع المصري تفتقد لبنية تسهم في إرساء آليات تسمح فيها للمرأة بالنفاذ لمجتمع المعلومات.

كما تفتقد إلى آليات عدة تتيح للمرأة الدخول لمجتمع المعلومات، بسبب العادات الاجتماعية والمفاهيم الثقافية التى تتطلب ضرورة الاهتمام بالمرأة وبأوضاعها في المجتمع وتعليمها، وإزالة الشوائب الاجتماعية التى تقيدها، و التى تتنافي أصلا مع الثقافة القومية الأصلية.(المصري، 2004، 131) الأمر الذي يستلزم في ظل الثورة التى وفرت عبر نظام المعلومات العالمي والعولمة الاتصالية أن يتيح مجتمعنا آليات تسمح بدخول المرأة لمجتمع أصبحت فيه التطورات التقنية وتقنيات المعلومات والاتصالات من الظواهر الرئيسية المرافقة لكافة قطاعات المجتمع، وأصبح دور الاتصالات فيه داخل

تكنولجيا الاتصالات أرقى من كونه عنصراً مكملاً بعدما حولته شبكة الإنترنت وطرق معلوماتها من مجرد وسيلة للاتصال إلى وسيلة لنقل منتجات صناعة الثقافة.(علي، 2001، 84).

وفي ضوء ذلك تأتي هذه الدراسة التى تحاول رصد أهم المحددات والأبعاد المجتمعية المرتبطة بنفاذ المرأة لمجتمع المعلومات في المجتمع المصري. وتأتي هذه الدراسة في أربعة مباحث أساسية هي: **الأول**, تعرض فيه الباحثة لأهمية الدراسة وإشكاليتها والتساؤلات التى تطرحها الدراسة وأهم الأهداف التى سعت لتحقيقها, **الثاني**: تعرض فيه الباحثة للإطار النظري للدراسة, **والثالث**: تعرض فيه الباحثة للإجراءات المنهجية للدراسة, **والرابع**: تعرض فيه الباحثة لنتائج الدراسة الميدانية.

I. مشكلة الدراسة

(أ) مبررات الدراسة وأهميتها

- أن المرحلة المعلوماتية مرحلة عالمية تتميز بعالمية آلياتها , ومن ثم الآثار التى تترتب على آليات تلك المرحلة المعلوماتية, والتى لا تقتصر على المجتمع المحلي أو المجتمع المصري فقط، بل تمتد لكل مجتمع عربي وللمجتمع العالمي بأسره.
- أن مجتمع المعلومات ليس مجرد مصطلح يستخدم لوصف تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات فحسب، وإنما مجموعة من المنظورات أو وجهات النظر التى تحدد التغيرات الحديثة في المجتمع بالاعتماد بصورة رئيسية على المعلومات والحاسبات الآلية وشبكات الاتصال. (Sourbati,2011)
- أهمية النساء لكونها شريحة اجتماعية تمثل معانتهن من النفاذ إلى مجتمع المعلومات, نسبة كبيرة في المجتمع محل الدراسة، وهي شريحة لها من الخصائص الاجتماعية والتعليمية والثقافية والاقتصادية ما يميزها عن غيرها في مجتمع الدراسة، وبصفة خاصة في ظل البنية المجتمعية التى تحول دون نفاذ المرأة لمجتمع المعلومات والحصول على فرص متكافئة تستطيع من خلالها الاستفادة من فرص النفاذ للمجتمع المعلوماتي.
- أن معاصرة المجتمع المصري للمعلوماتية يستلزم مشاركة المرأة وتأهيل قدرتها ومهاراتها مقارنة بالرجل في كافة قطاعات المجتمع المعلوماتي؛ وذلك لتكامل النفاذ لمجتمع المعلومات.

(ب) مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

يمثل نفاذ المرأة لمجتمع المعلومات أحد المعايير الرئيسية لنفاذ كافة الفئات الاجتماعية لعصر المعلوماتية، ذلك العصر الذي يضم في ثناياه عوامل عدة تؤثر على كافة قطاعات المجتمع الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية والسياسية. تلك القطاعات التى تشكل بنية أساسية متفاعلة تتطلب من كافة الفئات والشرائح والمستويات الاجتماعية والاقتصادية مهارات علمية واجتماعية وثقافية، تتيح لهم استغلال كافة الفرص المجتمعية المتاحة، وبصفة خاصة المرأة، بما أنها من مرتكزات أي مجتمع ومحور أساسي فيه .

وبما أنها من الأسس الأولية لتدعيم الوعي الثقافي والاجتماعي للأطفال وإمدادهم بمعايير تتيح لهم مرتكزات أساسية تسهم في الإدماج مع آليات ذلك المجتمع، ومن هنا جاء التساؤل عن كيفية قيام المرأة بهذا الدور في مساعدة كافة الأفراد لتنظيم بنية اجتماعية معلوماتية متفاعلة ومتكاملة، وهي تحيا في ظل بنية اجتماعية وثقافية مرسخة على أسس واعتبارات اجتماعية وثقافية، كتلك الاعتبارات التى تحد من نفاذ المرأة لمستويات علمية وتعليمية ومهارية تلائم النفاذ لمجتمع المعلومات، وتلك الاعتبارات التى تحد من مسئوليات المرأة المنزلية والأسرية، بعيدا عن أسس تنمي قدراتها ومهاراتها المختلفة، وتلك المعايير التى تحدد فرص عمل المرأة في اطار أعمال اجتماعية واقتصادية وثقافية تحد من فرص عمل المرأة في الأعمال المعلوماتية، والمحددات التى تحد من وصول المرأة والمرأة الريفية بصفة خاصة إلى آليات مجتمع المعلومات مثل (الحاسب الآلي، الإنترنت، الهاتف الخلوي،... وغيرها) وأماكنها، الأمر الذي يوضح أن نفاذ المرأة لمجتمع المعلومات مرتبط ارتباطا شديدا بنفاذ المجتمع المصري ذاته لمجتمع المعلومات، في ظل بنية تتيح فرص عدة لفئات اجتماعية من الرجال، في مقابل فرص محدودة لفئات اجتماعية واقتصادية معينة من النساء ؛ الأمر الذي جعل الباحثة تطرح مشكلته في إطار الهدف الرئيسي للدراسة الحالية، والمتمثل في التعرف على أهم المحددات المجتمعية لنفاذ المرأة لمجتمع المعلومات في المجتمع المصري.

وتطرح الدراسة تساؤلا رئيسياعلى النحو الآتي: ما أهم المحددات المجتمعية المسئولة عن نفاذ المرأة لمجتمع المعلومات في مصر؟ وتحت مظلة هذا التساؤل العام جاءت مجموعة من التساؤلات الفرعية على النحو الآتي:

- ما خصائص نفاد المرأة لمجتمع المعلومات في مصر؟
- ما أهم المكاسب التى حققتها المرأة بالنفاذ إلى مجتمع المعلومات؟
- ما دور المحددات المجتمعية في نفاذ المرأة لمجتمع المعلومات؟
- ما أهم التحديات التى تواجه نفاذ المرأة لمجتمع المعلومات؟

(ج) أهداف الدراسة:

ترصد الدراسة الراهنة هدفاً رئيسياً يتمثل في التعرف على أهم المحددات المجتمعية المسئولة عن نفاذ المرأة لمجتمع المعلومات في المجتمع المصري، وفي ضوء هذا الهدف العام تسعي الدراسة إلى تحقيق عدد من الأهداف الفرعية تتمثل في الآتي:

- التعرف على خصائص نفاد المرأة لمجتمع المعلومات.
- التعرف على العوامل المجتمعية المسئولة عن نفاذ المرأة لمجتمع المعلومات.
- التعرف على أهم المكاسب التى تحققها المرأة في النفاد إلى مجتمع المعلومات.
- التعرف على أهم التحديات التى تحول دون نفاذ المرأة لمجتمع المعلومات في المجتمع المصري.

II. الإطار النظري للدراسة

(أ) مفهوم مجتمع المعلومات Information Society

يرجع أصل معلومات في اللغة اللاتينية الى كلمة INFORMATION، وهي تعني شرح أو توضيح شيء ما، وتستخدم الكلمة فحوى لعمليات الاتصال ؛ بهدف توصيل الإشارة أو الرسالة التى هي المعلومة والإعلام عنها، كما تتصل الكلمة بأي فحوي تفاعل بشري بين فرد وجماعته أو بين مجموعة وأخري. في حين أن كلمة معلومات في اللغة العربية مشتقة من كلمة " علم ". وترجع كذلك إلى كلمة " معلم " أي الأثر الذي يستدل به على الطريق. (Herrera et all,2011) فتمثل المعلومات كل ما ينتج من معالجة البيانات التى تتوالد في البيئة، وهي تزيد مستوى المعرفة لمن يحصل عليها. (حبيب: 2009، 66).

ويشير ديفيس واولسون (Davis and Ohlson) للمعلومات على أنها " بيانات تمت معالجتها وتحويلها إلى صيغة مفيدة ذات معني بالنسبة إلى المتلقي، ولها قيمة حقيقية أو متصورة في الأفعال أو القرارات الحالية أو المحتملة " (هيل:2004، 25).ويعرف كولير Cuillier وزملاؤه مجتمع المعلومات بأنه يتكون أساسا من الأشخاص الذين يعرضون أو يطلبون المعلومات من ناحية ومن شبكة عالمية من الحسابات المرتبطة يبعضها البعض, عن طريق البنية التحتية الاتصالية، التى تسمح بتداول المعلومات ونقلها بطريقة رقمية.(Cuillier et all, 2009).

كما يشير مجتمع المعلومات إلى جميع الأنشطة والتدابير والممارسات المرتبطة بالمعلومات إنتاجا ونشرا وتنظيما واستثمارا، ويشمل إنتاج المعلومات أنشطة الدراسة والجهود الإبداعية والتأليف الموجه لخدمة الأهداف التعليمية والتثقيفية. (Fletschner,2011)

وتشير وثيقة جامعة الدول العربية بالرؤية الإقليمية لدفع مجتمع المعلومات و تطويره في المنطقة العربية (يناير 2005)، إلى أن مجتمع المعلومات هو" البيئة الاقتصادية والاجتماعية التى تطبق الاستخدام الأمثل لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات الجديدة، بما في ذلك الإنترنت. وفي هذا المجتمع إذا أحسن استخدام المعلومات وتوزيعها توزيعا عادلا يعم النفع على الأفراد في جميع مناحي حياتهم الشخصية والمهنية.(عبد الهادي،2007، 29).

المفهوم الإجرائي للنفاذ لمجتمع المعلومات

يقصد النفاذ لمجتمع المعلومات في الدراسة الحالية المستوي المهاري المعلوماتي للمرأة في قدرتها على:

- الاستفادة من المعلومات التى تقدمها الشبكة الدولية للمعلومات.
- إتقان التعامل مع التقنيات والبرامج المعتمدة على الحاسب وتطبيقاتها في المعلومات.
- امتلاك مهارات إضافية مميزة تختلف عن المهارات التقليدية في الأعمال الروتينية.
- إتقان أكثر من لغة ؛ حتي يمكن العمل في بيئة عمل عالمية.
- الاستفادة من آليات مجتمع المعلومات في تعزيز قدراتها الحياتية بوجه عام.

(ب) المرأة وقضايا مجتمع المعلومات في مصر قراءة في الدراسات السابقة

تعد الموارد البشرية العنصر الأساسي في تحقيق التقدم الاقتصادي والاجتماعي لكافة المجتمعات، إلا أن مجرد توفر الموارد البشرية لا يعمل تلقائيا على تحقيق التقدم, بل ينبغي أن تكون هذه الموارد البشرية مؤهلة تأهيلا علميا وفنيا دقيقا يلبي احتياجات سوق العمل ومتطلبات التنمية الشاملة. (عبد الهادي، 95،2007) ولأن النماذج المعرفية والآليات التطبيقية لم تعد مواكبة وملائمة للتحولات البنيوية التى أفرزتها ثورة المعلومات؛ مما يتطلب من مجتمعنا مقاربة جديدة بآليات تهدف الاستجابة لمتطلبات عصر جديد. (تقرير المعرفة العربي للعام 2009، 2009، 30)، تكون المرأة هي الهدف الرئيسي لتلك المقاربة وذلك بما أنها من أكثر الشرائح الاجتماعية حرمانا من فرص النفاذ لمجتمع المعلوماتية، وبخاصة المرأة المصرية التى ترى جميع من حولها يندمج في ظل منظومة تتسم طرق الاتصالات فيها بعالميتها وتوجهها إلى جماهير متنوعة الثقافة والمعرفة، لدرجة غيرت من أنماط الاتصال بين الأفراد، نظرا لاختلاف طبيعة ووظائف أدوات المرحلة المعلوماتية عن أدوات المراحل السابقة، خاصة بعد ظهور الكمبيوتر وبداية الاتصال عبر شبكة الإنترنت التى شكلت طفرة في عالم الاتصالات سواء للأفراد داخل المجتمعات أم على مستوى مؤسسات ومنظمات المجتمع. (إبراهيم، 2007، 10-17) وعادة ما يتحدد نفاذ المرأة لمجتمع المعلومات في المجتمع المصري بآليات مجتمعية ومعلوماتية عدة, تشكل وعي المرأة المعلوماتي سواء أكان هذا الوعي قد يؤهل المرأة للنفاذ لذلك المجتمع أم يفقدها فرصا عدة للنفاذ لمجتمع المعلومات، والتى يتمثل أهمها في:

1- الأسس المعرفية لتشكيل معلوماتية المرأة

لقد أفضت التحولات التى طرأت على العلاقة بين تكنولوجيا الاتصال والحاسب الآلي من جهة , والعلاقة التى تربطها بالبنية المجتمعية في أبعادها المحلية والعالمية من جهة أخرى، إلى أن أصبحت المعلومات أساس المجتمعات الحديثة، باعتبارها سلعة وتجارة واقتصادا وباعتبارها موردا استثماريا في كل نواحي النشاط الإنساني، ودعا إلى أهمية وضرورة الوعي المعلوماتي الذي يستخدم بديلاً لمصطلحات مثل محو الأمية المعلوماتية، والذي يمثل القدرة على النفاذ إلى المعلومات وتقييمها واستخدامها عبر النظر إلى الوعي المعلوماتي على أنه مزيج من المهارات والاتجاهات والمعرفة. (السنبل، 2004، 33).

ووصف الوعي المعلوماتي على أنه طريقة للتعلم أو خليط من الطرق التى تهدف إلى اكتساب خبرة لاستخدام المعلومات وإتاحة الفرص لكل الأفراد ؛ لاكتساب المعرفة والمشاركة فيهما بنشاط والاستفادة الكاملة منهما (Grimes, 2008) وأسهم في إبراز إشكالية الوعي المعلوماتي التى تتشكل عند المرأة بدءا من المؤسسات التعليمية ومرورا بالعديد من الأطر الثقافية التى تحد من فرص نفاذها لمجتمع المعلومات، العديد من الاعتبارات, لعل من أهمها:

مشكلة تردي نوعية التعليم المتاح، بحيث يفقد التعليم هدفه التنموي والإنساني من أجل تحسين نوعية الحياة، والتى تتضح في المناهج الدراسية العربية التى تبدو كأنها تكرس الخضوع والطاعة والتبعية ولا تشجع التفكير النقدي الحر، بدءا من المرحلة الابتدائية أو حتي ما قبلها؛ ليبدو التعليم كما لو أنه عملية إنتاج صناعي تلعب فيها المناهج وتفريعاتها والمضامين المشتقة منها دور القوالب المفترض أن يتبعها الأفراد، فمحتوى المناهج يتجنب تحفيز التلاميذ على نقد المسلمات الاجتماعية والإبداع.

الحواجز اللغوية وانعدام البنى التحتية ونقص الكفاءات المعلوماتية تسهم بشكل واضح في عرقلة نفاذ النساء إلى المجتمع العالمي للمعلومات، ومن ثم امتلاك المعارف والمعطيات الضرورية للاشتراك في مجتمعات المعرفة الناشئة. (التقرير العالمي لليونسكو: 2005، 178) وتتضح بشكل في السياسات المتصلة بتعليم اللغات الأجنبية في المدارس، والتى تعد مؤشرا دالا على غياب رؤية تعليمية واضحة تسعى إلى تأسيس آليات لامتلاك العلم ونشره، (تقرير التنمية الإنسانية للعام 3 200: 2003، 52 – 54) كما تعد مؤشرا على افتقاد مهم جدا لدخول المرأة إلى مجتمع المعلومات وهو اللغة الأجنبية، خاصة في ظل هيمنة اللغة الإنجليزية على محتويات شبكة الإنترنت؛ مما يجعلهن يعانين من غياب الحصول على الفائدة الواضحة لتكنولوجيا المعلومات, ويفرض عليهن عوائق عدة والأميات على الأرجح.(جورومورثي، 9،2004).

التفاوتات بين الرجال والنساء التى تفاقمت نتيجة للصعوبة التى تواجه النساء في متابعة دراستهن، و التى ترجع عادة لأسباب اقتصادية يفضل فيها عائل الأسرة تعليم الفتي عن الفتاة، وأسباب اجتماعية تفضل تزويج الفتيات مبكرا. فمن بين 785 مليون أمي في العالم هناك ثلثان من النساء. (التقرير العالمي لليونسكو: 2005، 178) فعلي الرغم من ضخامة التوسع في تعليم البنات في البلدان العربية فإن النساء مازلن يعانين مستوى الحرمان من فرص اكتساب المعرفة أعلى من الرجال،

وذلك على الرغم من تفوق البنات في ميدان العلم.(تقرير التنمية الإنسانية العربية للعام، 2005-2006، 7).

محدودية المستوى التعليمي للفتيات، حيث تتركز النسبة العظمي من تعليم الفتيات في التعليم المتوسط، وتركزهن بنسبة كبيرة من الفتيات في العلوم النظرية وبعدهن عن العلوم التطبيقية وعلوم الحاسب الآلي وخاصة المتطورة منها، وهو ما يؤدي إلى محدودية إسهام المرأة في مجالات تكنولوجيا المعلومات, بل وتركز النسبة التى تسهم في المجالات الأقل تقدما، كبرامج معالجة الكلمات والجداول وغيرها من التطبيقات الإدارية ومحدودية القدرات المادية. (سراج الدين، 2008، 39).

ومما سبق يتضح لنا أن المجتمع المتعلم في ظل مجتمع المعلومات، وفي ظل التجاوزات المحتملة التى يجلبها تعميم مجتمع عالمي للمعلومات يحتاج لإعادة مفهوم التعلم وإدخال مفاهيم نقدية تسمح لمجتمعاتنا أن تملك كمية كبيرة من المعارف. (التقرير العالمي لليونسكو: 2005، 62) كما يحتاج إلى أن نفكر في صور الخلل التى تصيب واقع المرأة ووعيها المعلوماتي الذي لا يكافئ دورها وواقعها المطلوب داخل المجتمع , ولا يعادل في الوقت ذاته روح القيم التى يتجه مجتمع المعرفة لبنائها، ومنها في المقام الأول نسبة الأمية العالية بين الفتيات والنساء، إضافة إلى النسب المنخفضة لالتحاق المرأة بمراحل التعليم (تقرير المعرفة العربي للعام 2009، 42) والاهتمام بالبعد اللغوي في تقنيات المعلومات والاتصال ومراعاة حاجز النوع، القدرة الاقتصادية، الموقع الجغرافي والظروف الاجتماعية التى تحول دون إتاحة فرص التعليم مدي الحياة وذلك لإقامة مجتمع معرفة يسود كافة قطاعات المجتمع (تقرير التنمية الإنسانية العربية للعام 2005- 2006، 170)

2- تشكيل وعي المرأة على أنه رأس مال معرفي

يبدأ تشكيل رأس المال المعرفي عند الأطفال وبخاصة عند التحاقهم بالتعليم الأساسي الذي يعد المدخل الأول لتكوين رأس المال المعرفي. ويقصد به مجمل الكفايات المعرفية التى يمتلكها أفراد المجتمع، وتضم في طليعتها مختلف المعارف في مختلف الميادين وأيضا المعارف اللغوية والأدبية، والحسابية، والعلمية، والتقنية، والصحية والبيئية، والفنية، والإنسانية، والاجتماعية وغيرها. كما تشمل المهارات الذهنية بمختلف أشكالها وفي طليعتها مهارات استقاء المعلومات والتعلم الذاتي المستقل، والتحليل، والتفكير المنطقي، والتقييم، وتطبيق المعارف والمهارات، والتوليف، والتخطيط، والتنظيم،

واستشراف المستقبل والتكيف مع المتغيرات والمستجدات. كما يشمل الكفايات الإنسانية والاجتماعية القائمة على المعرفة، وفي مقدمتها المهارات المتعلقة بالتواصل، وإقامة علاقات إيجابية مع الآخرين، والتعاون معهم، والمشاركة بفعالية في قضايا الشأن العام والريادة والقيادة والإرادة.(تقرير المعرفة العربي للعام 2009، 2009، 89- 90).

وفيما يخص المرأة نجد أن وضعها على أنها رأس مال معرفي ومهاري تحدد منذ نهاية العقد الماضي، بنقص الخبرة الفنية لمهارات التكنولوجيا لدى المرأة في مواجهة القوى العاملة الأجنبية من حيث التعامل مع التكنولوجيا وتطورها. هذا بالإضافة إلى نقص المهارات الفنية والحرفية المطلوبة لديها؛ مما ينعكس على إدارتها وتنافسها في سوق العمل(المحروق، 2009،7)؛ وذلك نظرا لمحدودية نصيب المرأة من التقدم التكنولوجي نتيجة للانخفاض النسبي في مستوى المعيشة ومستويات الدخل بين الجنسين والفجوة اللغوية؛ ونتيجة أن معظم العلوم التكنولوجية وبالأخص علوم تكنولوجيا المعلومات تعتمد على اللغة الإنجليزية التى قد لا تتقنها الكثير من الإناث، (سراج الدين، 2008، 39) ونظرا لمواجهتها العديد من العقبات التى تحول دون المشاركة الفاعلة للمرأة في مجالات مثل نقص المهارات الفنية، والافتقار إلى التدريب، وتكلفة الاستخدام، وغيرها من المشكلات التى تحول دون الاستثمار الحقيقي للفرص الممكنة. فالدراسات تدل على أن معظم من يشتركون في تصميم وتطوير وتسويق وبيع وتركيب وإدارة وخدمة التكنولوجيا الجديدة هم من الرجال؛ مما يعكس افتراضا ضمنيا مفاده أن الرجال وحدهم هم الذين يمتلكون قدرات تكنولوجية. أما النساء فيتمركزن في وظائف التجميع التى لا تتطلب سوى مهارات أدني.(الشامسي، 22،2003).

3– البنية الثقافية وتشكيل معلوماتية المرأة

لا شك أن أحوال المرأة عموما قد عرفت مظاهر عديدة من مظاهر التمييز؛ بسبب توظيف تقنية المعلومات لآليات جديدة في رسم صور نمطية ودونية عن المرأة ,كما هو سائد في كثير من وسائل الأعلام وشبكة الإنترنت(تقرير المعرفة العربي للعام 2009، 44،2009)؛ وذلك لأن الثورة العلمية والإنجازات التقنية الواسعة وتقنيات المعلومات والاتصالات الحديثة لم تتم بمعزل عن البنية الثقافية التى نشأت وترعرعت فيها المرأة، بل إنها لم تكن لتحدث لولا تلك البيئة الثقافية والأطر الاجتماعية وما قدمته من قبول ودعم، وليس من المبالغة القول بأن الرقي والقوة والثروة في المجتمعات القوية والغنية مؤشرات حول النهضة الثقافية فيها، لذلك فإن اللحاق بركب تلك الثورة والإنجازات في المجتمعات

المتخلفة عن الركب، يستدعي نظرة فاحصة ناقدة للمعوقات الثقافية والسلبيات الاجتماعية لمعالجتها (المصري: 2004، 129) وبصفة خاصة للتنشئة الاجتماعية التى تمثل عملية تكتسب المرأة بمقتضاها المعرفة و المهارات والاتجاهات والقيم والدوافع والتجريدات والأنماط التى تؤثر في تكيفها كفرد مع بيئته الطبيعية والاجتماعية والثقافية (تقرير التنمية الإنسانية للعام 3 200:، 51،2003)؛ لذا نجد المرأة في المجتمع المصري تعاني من حالة تخلف الأساليب الاقتصادية والاجتماعية التى تبدو في نقص مستوى المعلومات وقصور أساليب السلوك، وانتشار حالة الجهل أو اللامبالاة أو كلاهما معا، والتى ليست سوى نتيجة بعض الظروف الثقافية والاجتماعية مثل أشكال الحياة التعليمية وغيرها من الآليات مثل:

- السلوكيات الاجتماعية – الثقافية والتصورات المسبقة حول تفاعل النساء مع التكنولوجيا (أو افتقاده) إلى القيود المفروضة على المصادر.
- معاناة بعض النساء من بعض الحواجز الخاصة مثل: الأمية و عدم معرفة اللغات السائدة في الإنترنت و غياب التدريب على مهارات الحاسوب و المسؤوليات المنزلية.
- تعُد أدوار المرأة وكثرة مسؤولياتها المنزلية تحد من وقت فراغها، وقد تكون المراكز مغلقة في الوقت المتاح للمرأة للتردد عليها.
- عدم وجود دخل لنساء الأسر الفقيرة لاستخدام المنافع العامة (التى توفر الإنترنت والبريد الإلكتروني وغيرها من خدمات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات).
- وجود مراكز المعلومات في أماكن لا تشعر المرأة بالراحة للتردد عليها، وإشكالية استخدام النساء لتلك المنافع في الأمسيات.
- أن المعلومات التى تقدمها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ليست ذات قيمة كبيرة بالنسبة إلى المرأة.
- المنشآت العامة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات تميل إلى حد كبير إلى أن تصبح فضاءات للرجال فحسب؛ مما يعوق على نحو مؤثر نفاذ المرأة. (جوروموزثي، 2004، 33) وأمام هذه الظروف القائمة للمجتمع وتقبل المجتمع لها وخضوعه خضوعا كاملا وتسليمه الكامل

بالجبرية، تقفل كل الفرص أمام المبادرات الفردية وأمام الأساليب الجديدة لاستثمار النساء. (محمد الجوهري :1985، 61 -62).

4– آليات المعلوماتية ودورها في تشكيل وعي المرأة

تعد التطورات التقنية وتقنيات المعلومات والاتصالات من الظواهر الرئيسية المرافقة للعولمة والقوى المحركة لها ولبعض نواتجها في الوقت نفسه، ومثل هذه المرافقة للعولمة والقوى المحركة لها تستدعي عمالة عالية المهارة، تمتلك القدرات العلمية والمهارات التطبيقية والاتجاهات المهنية السليمة للتعامل مع هذه التطورات والتقنيات؛ مما يضع عبئا على كاهل نظم الموارد البشرية لتلبية هذه التطبيقات(المصري،2004، 33).

ولأننا في ظل ثورة المعلومات وفي ظل النظام المعلوماتي العالمي والعولمة الاتصالية سواء من خلال التلفزيون الفضائي أم من خلال الإنترنت لم يعد لدينا فرص لحجب المعلومات، وانتهت وصاية الحكومات على كل أنماط المعرفة بشتي أشكالها (Relly and Cuillier, 2010) خاصة في ظل بنية شكلتها وسائل الإعلام وأسهمت بآلياتها في القيام بدور محوري في نشر المعرفة، بداية من وسائل الإعلام المقروءة وظهور الإذاعة (المسموعة) التى فتحت بابا جديدا لنشر المعرفة لا يتوقف على إجادة القراءة، والإذاعة المرئية (التلفاز) التى احتلت موقع الصدارة بين وسائل الإعلام التقليدية، خاصة في ظل التطورات السريعة والمتلاحقة في تقنيات الاتصال والمعلومات، وتلك الطفرة الرهيبة والانفجار المعلوماتي الذي يشهده عالمنا المعاصر في العقد الأول من القرن الحادي والعشرين (تقرير التنمية الإنسانية للعام 3 200: 64،58،2003).

وأيضا الإنترنت باعتباره نظاما مفتوحا يعد بإلغاء تأثيرات المسافات ولو مؤقتا0 كل ذلك يستدعي تضافر الجهود أمام التفاوت أمام التكنولوجيات الجديدة على المستوى العالمي؛ لتخلق شرخا رقميا عالميا لا يمكن له إلا أن يجبرنا على إعادة النظر في شمولية ازدهار التكنولوجيات الجديدة خاصة في المجتمعات العربية والمجتمع المصري بخاصة حيث إن فحصا متأنيا لدور النساء ومكانهن في مجتمعات المعرفة يوضح طابعا للشرخ المعرفي من خلال آليات المعلوماتية، التى تسهم في تدعيم عدم التوازي الموجود في قلب المجتمعات فمثلا الرجال والنساء متساوون قانونيا في مواجهة المعرفة، لكن هل هم كذلك في الواقع ؟ وهل يمكن اعتبار هذا التفاقم للتفاوتات بين الرجال والنساء انتقاليا أم أن مجتمعات

المعرفة تخلق ظروفا لا تناسب مساواة بين الجنسين؟ (التقرير العالمي لليونسكو: 2005، 178،33) فحتي النساء والرجال المنتمين إلى السياق الاجتماعي نفسه قد لا يتمتعون بفرص متساوية للوصول إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات(جورومورثي: 2004، 14).

وفي مجتمعنا يتبع البعض الآراء السائدة حول آليات التكنولوجيا التى عادة ما تُعدُّ مجرد أدوات تقنية يمكن أن يستخدمها المجتمع وليست شيئاً في حد ذاته يؤثر فيه المجتمع بمختلف آلياته، وهذا ما يسهم في تمايز تأثير التكنولوجيا على مختلف أقسام المجتمع وفئاته والمرأة خصوصاً أنها من أكثر الفئات اللاتي يعانين من مشكلات تتعلق بمجتمع المعلومات وآلياته، وخاصة فيما يتعلق بإقصاء المرأة عن مجتمع المعلومات وأدواته وإقصائها؛ للوصول إلى النفاذ وإلى محتوى ومضمون يسمح لهن بمسايرة آلياته، التى تتمثل تجلياتهما في انخفاض أعداد النساء اللاتي يستخدمن تكنولوجيا الاتصالات، وأعداد النساء اللاتي يستخدمن الإنترنت مقابل الأغلبية من النساء اللاتي لا يستخدمن الإنترنت، والنساء اللاتي يستخدمن الحاسب المنزلي مقابل اللاتي لا يستخدمنه، فثمة فجوة تكنولوجية وثغرات كثيرة في الهياكل الأساسية، وثمة فجوة في المضمون؛ وثمة فجوة بين الجنسين. (جورومورثي، 2004، 27،12).

ولأن السيطرة على الأداة التكنولوجية مسألة جوهرية وخاصة للنساء اللاتي تشكل لهن الآليات التكنولوجيا –من وسائل إعلامية وإنترنت وهواتف خلوية– سبيلا مهماً يسمح لهن بمتابعة التحولات العالمية التى تؤثر على مجتمعهن وعلى أسرهن وعلى وعيهن بشكل خاص, ومن ثم نفاذهن لمجتمع المعلومات، نجد أن الضرورة تستلزم تفعيل مهاراتهن المعلوماتية، وهو أمر يأتي بأثره على كافة أفراد الأسرة، ثم على المؤسسات الاجتماعية المحيطة، ثم على كافة قطاعات المجتمع، فتأتي مختلف آليات مجتمع المعلومات من الاتصالات الهاتفية والتلفزة والإنترنت بالمعلومات بفاعلية، تدعم أكثر فأكثر المكان الذي تقيم فيه المرأة، وعندئذ يمكن للبيت الأسري أن يصبح بيتا لحرية أكبر للنساء وللرجال ومكانا لفرص جديدة يسجلها التقدم في التربية للجميع مدي الحياة. (التقرير العالمي لليونسكو، 2005، 179).

5– الإطار الجندري للمعلوماتية

يتضح الإطار الجنساني للمعلوماتية في مراعاة تكافؤ الفرص فيما بين المرأة والرجل؛ للحصول على المعلومات بآلياتها المختلفة وعبر مؤسساتها دون حدوث أي تفاوت فيما بين المرأة و الرجل في أي

قطاع من قطاعات المجتمع، ذلك التفاوت الذي يؤدي لعدم مساواة في نفاذ متساو إلى المعرفة؛ لكسب الأشخاص الذين يتمتعون بتدريب عال في المعارف في مقابل أولئك الذين لم يتلقوا أعدادا أو لم يكن لهم إلا نفاذ محدود إليها.

وارتكازا على أن هناك عدداً من المجالات التى يمكن أن تفيدنا فيها الإحصاءات والمؤشرات المصنفة حسب النوع الاجتماعي تتضمن النفاذ والاستخدام والمحتوى و التوظيف والتعليم ومراعاة قضايا الجندر في سياسة تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات/سياسة الاتصالات السلكية واللاسلكية حول الرجال والنساء، نرى أن موضوع النوع الاجتماعي والاتصالات السلكية واللاسلكية/ تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ومراعاة الجندر في ميدان تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لا يتعلق فقط بمجرد زيادة استخدام المرأة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، بل يرتبط بتغيير كل من سياسات النوع الاجتماعي ونظم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التى تنتظم حول خطوط نخبوية، وبطريركية، وتقنية – مركزية، وغير ديمقراطية.(جورومورثي: 2004، 49) .

وطبقا للتقرير الذي خصصه اليونسكو 2007 عن علاقة تعلم العلم والتكنولوجيا بالبعد الجنساني , تم التوصل إلى أن الفرص المتاحة للمرأة للمشاركة تستلزم ضرورة توسيع مشاركة المرأة في المهن العلمية والتكنولوجية والدراسة العلمي، كما تستلزم بناء الوعي العام في موضوع القضايا المتصلة بالعلم والتكنولوجيا والبعد الجنساني(تقرير المعرفة العربي للعام، 44،2009)؛ الأمر الذي يدعونا لمراعاة المساواة بين الجنسين كأحد التحديات الرئيسية أمام ظهور مجتمعات المعرفة وأمام نفاذ المرأة لمجتمع المعلومات، حيث لا يمكن لأي مجتمع من المجتمعات أن تكون مجتمعات تقاسم حقيقية للمعرفة إذا ما تركت خارجا أكثر من نصف سكان العالم من النساء. (التقرير العالمي لليونسكو، 2005، 178).

III. الإجراءات المنهجية للدراسة

1– منهج الدراسة: اعتمدت هذه الدراسة بشكل أساسي على منهج المسح الاجتماعي بالعينة, فالدراسة تسعى إلى توصيف أهم الأبعاد المجتمعية المسئولة عن نفاذ المرأة لمجتمع المعلومات في المجتمع المصري, وهذا الهدف يمكن تحقيقه من خلال المسح الاجتماعي بالعينة.

2– أدوات الدراسة: اعتمدت الدراسة على أداة رئيسة هي استمارات الاستبيان، حيث قامت الباحثة بتصميم استمارة استبيان مرت بالخطوات الآتية:

(أ) **وضع الأداة في شكلها الأولي:** قامت الباحثة بوضع الاستبيان في شكله الأولي , وذلك بعد الاطلاع على الكثير من الأدبيات التى تناولت النفاذ إلى مجتمع المعلومات سواء دراسات عربية أو دراسات أجنبية.

(ب) **صدق الأداة (الصدق الظاهري):** قامت الباحثة بعرض الأداة على عدد من المحكمين بلغ (7)، وقد أبقت الباحثة على الأسئلة والعبارات التى تعدت نسبة الاتفاق عليها من قبل المحكمين 80%، واستبعدت ما عدا ذلك.

(د) **ثبات الأداة:** قامت الباحثة بحساب معامل الثبات بالاعتماد على معامل ألفا كرونباخ, وقد تبين أن معامل ألفا بلغ (0.01) وهو معدل ثبات دال للغاية, ومن ثم يمكن القول بأن الاستبيان يتسم بدرجة عالية من الثبات تجعله صالحاً للحصول على البيانات المطلوبة.

3– مجالات الدراسة : طبقت الدراسة الميدانية بمحافظتي الدقهلية والقاهرة.

4_ عينة الدراسة: بالنظر إلى الظروف التى تميز خصائص مجتمع الدراسة، تم اختيار مفردات العينة وفقا للمستوى التعليمي والثقافي والاقتصادي لمفردات الدراسة من النساء فقد جاءت العينة احتمالية (غرضية)، وبلغت عينة الدراسة 182 مفردة، وقامت الباحثة باختيار مفردات العينة بالطريقة الميسرة, حيث قامت الباحثة بتصميم ونشر الاستبيان عبر خدمة جوجال الإلكترونية، ومن خلال هذه الخدمة قامت الباحثة بنشر الاستبيان عبر أكثر من طريقة أهمها من خلال صفحتها على موقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك)، وأرفقت مع رابط الاستبيان رسالة موجهة إلى مستخدمات الشبكة الدولية للمعلومات في كافة أشكالها وآلياتها، بالدخول على الرابط والإجابة على أسئلة الاستبيان ,مع رسالة شكر مسبقة للتعاون مع الباحثة في هذا الشأن. وقد انتظرت الباحثة نحو شهر كامل لتعطي فرصة لأكبر عدد من المستجيبات للإجابة على الاستبيان، وبعد هذه المدة وصل عدد المستجيبات الفعلي 182 مستجيبة، وقد اكتفت الباحثة بهذا العدد؛ نظرا لعدم وجود مستجيبات جدد بعد المدة المشار إليها. وفيما يلي أهم خصائص عينة الدراسة:

جدول (1) أهم خصائص عينة الدراسة

الخصائص	البيان	التكرارات	النسبة المئوية%
الإقامة	ريف	84	46.2
	حضر	98	53.8
	المجموع	182	%100
السن	من 20 إلى أقل من 30	156	85.7
	من 30 إلى أقل من 40	16	8.8
	من 40 سنة فأكثر	10	5.5
	المجموع	182	%100
التعليم	متوسط	22	12.1
	جامعي فأعلى	160	87.9
	المجموع	182	%100
المهنة	لا تعمل	46	25.2
	طالبة	70	38.5
	مهن متخصصة	66	36.3
	المجموع	182	%100
دخل الأسرة	من 1000 إلى أقل2000	72	39.6
	من 2000 إلى أقل من 4000	62	34.1
	من 4000 ألاف فأكثر	48	26.4
	المجموع	182	%100

تظهر بيانات الجدول السابق (2) أهم خصائص عينة الدراسة وهي على النحو الآتي:

أ. تتوزع عينة الدراسة حسب منطقة السكن بواقع 53.8 لسكان الحضر و46.2% لسكان الريف.

ب. تتوزع عينة الدراسة حسب السن على النحو الآتي: 85.7% تقع في الفئة العمرية ما بين العشرين وأقل من ثلاثين سنة، و8.8% تقع في الفئة العمرية ما بين الثلاثين وأقل من أربعين سنة، و5.5% تقع في الفئة العمرية التي تبلغ أربعين سنة فأكثر.

ج. تتوزع عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي بواقع 87.9% تعليم جامعي فأعلى، و12.1% تعليم متوسط.

د. تتوزع عينة الدراسة حسب المهنة على النحو الآتي: 38.5% من طلاب, و36.3% يعملن في مهن متخصصة (طبيبيه, مهندسة, محاسبة، محامية... الخ) و52.2% لا يعملن.

هـ. تتوزع عينة الدراسة حسب دخل الأسرة على النحو الآتي: 39.6% يقع الدخل ما بين ألف إلى أقل من ألفين جنيه, و34.1% يقع دخلهن ما بين ألفين إلى أقل من أربعة ألاف جنيه، وأخيرا 26.4% يزيد دخل أسرهن عن أربعة آلاف جنيه.

5- التحليل الإحصائي:

5-1 المعالجة الإحصائية لعبارات الاستبانة وحساب الوسط المرجح:

اعتمدت الباحثة على نمط ليكارت الخماسي في وضع الاستجابات، يبدأ هذا النمط بـ " أوافق بشدة " = (5) ، وينتهي بـ" أرفض بشدة"(1). هذا مع الأخذ في الاعتبار عكس القيم في حالة الاستجابات السلبية.

وقد اعتمدت الباحثة على حساب الوسط الحسابي (الوسط المرجح) (Weighted Mean) وتحدد الاتجاه (Attitude) على القيم الآتية:

الوسط المرجح	الرأي	المستوى	الوزن النسبي
من 1 الى 1.79	لا يحدث مطلقاً	أرفض بشدة	منخفض للغاية
من 1.80 الى 2.59	لا يحدث	أرفض	منخفض

من 2.60 الى 3.39	يحدث احياناً	محايد	متوسط
من 3.40 الى 4.19	يحدث غالباً	أوافق	مرتفع
من 4.20 الى 5	يحدث بكثرة	أوافق بشدة	مرتفع للغاية

5-2 خطة التحليل الاحصائي:

اعتمدت الباحثة على برنامج الإحصاء الآلي (spss) , و استخدمت الاختبارات الإحصائية الآتية:

- اختبار(ت).
- اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه(ANOVA).
- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.

IV. نتائج الدراسة الميدانية

1- خصائص نفاد المرأة لمجتمع المعلومات في مصر

1-1 مكان الدخول

جدول (2) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مكان الدخول على الشبكة الدولية للمعلومات

البيان	التكرارات	النسبة المئوية
المنزل	170	93.4
محل العمل	12	6.6
المجموع	182	%100

تظهر بيانات الجدول (2) أن 93.4% من إجمالي عينة الدراسة يدخلن إلى الشبكة الدولية للمعلومات من خلال المنزل, في حين بلغت نسبة اللائي يدخلن من خلال أماكن العمل نحو 6.6%.

2-1 كيفية الدخول

جدول (3) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب كيفية الدخول على الشبكة الدولية للمعلومات

البيان	التكرارات	النسبة المئوية
Dsl	92	50.5
وصلة نت	34	18.7
كونكت موبايل	56	30.8
المجموع	182	%100

تظهر بيانات الجدول (3) أن 50.5% من إجمالي عينة الدراسة يدخلن إلى الشبكة من خلال خدمة الإنترنت فائق السرعة (DSL) في حين أن 30.8% يدخلن من خلال جهاز الموبايل كونكت(*)، فضلا عن ذلك هناك 18.7% يدخلون من خلال وصلة نت مشتركة مع آخرين.

3-1 سرعة الإنترنت

جدول (4) يوضح توزع عينة الدراسة حسب السرعات المستخدمة للدخول على الشبكة الدولية للمعلومات

البيان	التكرارات	النسبة المئوية
1 ميجا بايت(*)	74	40.7

(*) الموبايل كونكت: هي خدمة توفرها شركة الهاتف المحمول، وهي تتيح لمستخدميها الدخول إلى الشبكة الدولية للمعلومات من خلال جهاز يعمل عبر تقنية اللاسلكي بنفس خصائص طريقة عمل الهاتف المحمول.

(*) الجيجابايت هي الوحدة المستخدمة في قياس سرعة الدخول على الشبكة الدولية للمعلومات، كما أنها أيضا وحدة تقيس كافة الاستخدامات الخاصة باستخدام الشبكة مثل سرعة تنزيل الملفات والوثائق من الشبكة

2 ميجا بايت	84	46.2
4 ميجا بايت	24	13.2
المجموع	182	%100

توضح بيانات الجدول (4) أن 46.2% من إجمالي عينة الدراسة تستطيع الدخول إلى الشبكة الدولية للمعلومات بسرعة مقدارها (2 جيجا بايت)، في حين أن 40.7% تدخل بسرعة مقدارها (1 جيجا بايت) وأخيرا هناك 13.2% تدخل بسرعة (4 جيجا بايت).

4-1 عدد أيام الدخول

جدول (5) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب عدد أيام الدخول إلى الشبكة الدولية للمعلومات

البيان	التكرارات	النسبة المئوية
كل يوم	142	78
كل اسبوع	10	5.5
لا يوجد عدد محدد	30	16.5
المجموع	182	%100

تظهر بيانات الجدول (5) أن 78% من إجمالي عينة الدراسة تستخدم الشبكة الدولية للمعلومات بشكل يومي، في حين أشار 16.5% إلى أنه ليس هناك عدد محدد لأيام الدخول, وأخيرا هناك 5.5% أشرن إلى أنهن يدخلن كل أسبوع.

... الخ. وقد تطورت هذه القدرة أو السرعة بالتطور الذي شهدته تقنيات الاتصال والحاسب الآلي في الوقت ذاته .

5-1 مدة الاستخدام

جدول (6) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب مدة الاستخدام في كل مرة

البيان	التكرارات	النسبة المئوية
أقل من ساعتين	10	5.5
من ساعتين إلى أقل من4	18	9.9
من 4 ساعات لأقل من6	16	8.8
من 6 ساعات فأكثر	138	75.8
المجموع	182	%100

توضح بيانات الجدول (6) المدة التي تقضيها أفراد عينة الدراسة عند دخولهن الشبكة الدولية للمعلومات, ومن البيانات يتضح لنا أن 75.8% يقضين (6 ساعات فأكثر)، يليهن اللاتي يقضين من ساعتين إلى أقل من أربع ساعات بنسبة 9.9%، ثم اللاتي يقضين مدة تتراوح ما بين أربع ساعات إلى أقل من ست ساعات بنسبة 8.8%، وأخيرا الذين يقضون مدة تقل عن ساعتين بنسبة بلغت 5.5%.

6-1 الاستخدامات

جدول رقم (7) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب استخدامات الشبكة الدولية للمعلومات

البيان	التكرارات	النسبة المئوية
التسلية والترفيه	76	41.8
الاخبار	12	6.6
الحصول على مادة علمية	4	2.2

التواصل مع الآخرين	80	44
العمل	4	2.2
شراء السلع	6	3.3
المجموع	182	%100

توضح بيانات الجدول (7) أن أفراد عينة الدراسة يتوزعون حسب استخدامات الشبكة الدولية للمعلومات على النحو الآتي: 44% يستخدمن الشبكة للتواصل مع الآخرين, و 41.8% يستخدمن الشبكة للتسلية والترفيه، في حين أن 6.6% يستخدمنها للحصول على الأخبار, تليهم اللاتي يستخدمنها لشراء السلع بنسبة 3.3%، هذا في حين تساوي اللاتي يستخدمنها للحصول على مادة علمية واللاتي يستخدمنها في مجال العمل بنسبة 2.2% لكل منهم على حدة.

7-1 كم الانفاق

جدول (8) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب كم الانفاق على استخدامات الشبكة الدولية للمعلومات

البيان	التكرارات	النسبة المئوية
أقل من 100 جنيه	68	37.4
من 101 إلى 200	24	51.6
من 201 إلى 400	90	11
المجموع	182	%100

توضح بيانات الجدول (8) أن 51.6% من إجمالي عينة الدراسة ينفقن ما بين (101 إلى 200 جنيها) في الشهر على استخدام الشبكة الدولية للمعلومات، تليهن نسبة 37.4% تنفق أقل من مائة جنيه, وأخيرا هناك 11% ينفقن ما بين (201 إلى 400 جنيه).

8-1 اللغة المستخدمة

جدول (9) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب اللغة المستخدمة في الدخول على الشبكة الدولية للمعلومات

البيان	التكرارات	النسبة المئوية
العربية	80	44
الإنجليزية	20	11
الاثنين معا	82	45
المجموع	182	%100

توضح بيانات الجدول (9) أن 45% من أفراد عينة الدراسة يستخدمن اللغة العربية والإنجليزية معا في استخدامات الشبكة الدولية للمعلومات، في حين أن 44% يستخدمن اللغة العربية فقط, و11% يستخدمن اللغة الإنجليزية فقط.

9-1 أدوات النفاد لمجتمع المعلومات

جدول (10) أدوات عينة الدراسة في النفاد لمجتمع المعلومات(*)

الأدوات	البيان	التكرارات	النسبة المئوية%
بريد إلكتروني	نعم	158	86.8
	لا	24	13.2

(*) سمح للمبحوث بأكثر من اختيار.

فيس بوك	نعم	176	96.7
	لا	6	3.3
تويتر	نعم	78	42.9
	لا	104	75.1
اشتراك منتديات	نعم	54	29.7
	لا	128	70.3
قواعد بيانات	نعم	60	33
	لا	122	67
يوتوب	نعم	34	18.7
	لا	148	81.3

توضح بيانات الجدول (10) أن موقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك) يعد أكثر البرمجيات استخداما في الدخول على الشبكة الدولية للمعلومات، حيث أشار إلى ذلك 96.7% من إجمالي عينة الدراسة, يليه البريد الإلكتروني بنسبة 86.8%، يليه موقع التواصل الاجتماعي تويتر بنسبة 42.9%، يليه الاشتراك في قواعد البيانات بنسبة 33%، ثم الاشتراك في المنتديات بنسبة 29.7%، وأخيرا المجلات الإلكترونية بنسبة 18.7%.

3- العوامل المجتمعية لنفاذ المرأة لمجتمع المعلومات

جدول (11) يوضح المحددات الاجتماعية لنفاذ المرأة لمجتمع المعلومات

المحددات الاجتماعية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
يعترض الأهل على استخدامي للانترنت	3.63	0,82122	الثاني

في أي وقت			
يوافق الأهل على ذهابي لمقاهي الإنترنت	2.34	0,98855	السابع
يتدخل الأهل في المواقع التى أزورها	3.04	0,96241	الخامس
يتدخل الأهل في استخدامى لأدوات الإنترنت	3.75	0,80524	الأول
تري أسرتي أن الإنترنت جعلنى أكثر عزلة عن الآخرين	3.54	1.11508	الثالث
ري أسرتي أن للإنترنت تأثيراً سلبياً على الأخلاق	3.07	0,97743	الرابع
تري أسرتي أن الإنترنت يمثل مصدر تهديد على الدين	2.89	0,88512	السادس
المتوسط العام	3.18		

توضح بيانات الجدول (11) أن هناك سبعة محددات اجتماعية لنفاذ أفراد عينة الدراسة لمجتمع المعلومات، من بين المحددات السبعة حصلت ثلاثة على وزن نسبي مرتفع وهي على النحو الآتي:

- في الترتيب الأول جاء المحدد الخاص بتدخل الأهل في استخدام أدوات الإنترنت بمتوسط حسابي (3.75).
- في الترتيب الثاني جاء المحدد الخاص بموقف الأهل من استخدام الإنترنت في أي وقت بمتوسط حسابي (3.63).
- في الترتيب الثالث جاء المحدد الخاص برؤية الأسرة بكون الإنترنت سببا رئيسا في عزلة أفراد عينة الدراسة عن الآخرين بمتوسط حسابي (3.54).

كما توضح البيانات أيضا أن هناك ثلاثة مؤشرات حصلت على وزن نسبي متوسط وهي:

- في الترتيب الرابع جاء المحدد الخاص برؤية الأسرة للتأثير السلبي للإنترنت على الأخلاق بمتوسط حسابي (3.07).

- في الترتيب الخامس جاء المحدد الخاص بتدخل الأسرة في المواقع التى يزورها أفراد عينة الدراسة بمتوسط حسابي (3.04).

- في الترتيب السادس جاء المحدد الخاص برؤية الأسرة كون الإنترنت يمثل تهديدا أخلاقيا بمتوسط حسابي (2.89).

وأخيرا توضح البيانات أن هناك مؤشراً واحداً حصل على وزن نسبي ضعيف , واحتل الترتيب الأخير وهو الخاص بموقف الأهل الإيجابي من الذهاب إلى مقاهي الإنترنت بمتوسط حسابي (2.34).

ويوضح المتوسط العام لدور المحددات الاجتماعية أن تلك المحددات في مجملها تعلب دورا متوسط التأثير في مسألة نفاذ أفراد عينة الدراسة لمجتمع المعلومات, حيث بلغ المتوسط العام للبعد الاجتماعي (3.18).

2-3 المحددات الثقافية:

جدول (12) يوضح المحددات الثقافية لنفاذ المرأة لمجتمع المعلومات

المحددات الثقافية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
تحول اللغة بيني وبين الاستفادة من الإنترنت	2,74	1,8743	الثامن
لم أتلق أثناء تعليمى ما يمكننى من استخدام الإنترنت بفعالية	2,62	1,0368	التاسع
لدي معرفة جيدة بالتعامل مع البريد الإلكتروني	3.73	0,8647	الثالث
لدي معرفة جيدة بالتعامل مع صفحات التواصل	4,19	0,7163	الأول

الاجتماعي			
لدي معرفة جيدة بكيفية استخدام محركات البحث العالمية مثل جوجل وغيرها	4,00	0,8647	الثاني
لدي معرفة جيدة بقوانين الملكية الفكرية الخاصة بالإنترنت	3,42	0,9300	الرابع
لدي معرفة جيدة بجرائم الإنترنت وعقوباتها	3,40	0,9516	الخامس
لدي معرفة جيدة بكيفية استخدام قواعد البيانات الإلكترونية	3,21	1,0170	السادس
لدي معرفة جيدة باستخدام خدمات الحكومة الإلكترونية المتاحة حاليا	2,94	1,0444	السابع
المتوسط العام	3,36		

- توضح بيانات الجدول (12) أن هناك تسعة محددات ثقافية لنفاذ أفراد عينة الدراسة إلى مجتمع المعلومات, ومن بين المحددات التسعة هناك خمسة محددات حصلت على وزن نسبي مرتفع وهي:
- الترتيب الأول المحدد الخاص بالمعرفة الجيدة للتعامل مع صفحات التواصل الاجتماعي بمتوسط حسابي (4.19).
- الترتيب الثاني المحدد الخاص بالمعرفة الجيدة باستخدام محركات البحث العالمية بمتوسط حسابي (4.0).
- الترتيب الثالث المحدد الخاص بالمعرفة الجيدة بالتعامل مع البريد الإلكتروني بمتوسط حسابي (3.73).
- الترتيب الرابع المحدد الخاص بالمعرفة الجيدة بقوانين الملكية الفكرية بمتوسط حسابي (3.42).
- الترتيب الخامس المعرفة الجيدة بجرائم الإنترنت وعقوباتها بمتوسط حسابي (3.40).
- و حصلت باقي المحددات وعددها أربعة على وزن نسبي متوسط وهي:

- المعرفة الجيدة باستخدام قواعد البيانات الإلكترونية بمتوسط حسابي (3.21).
- المعرفة الجيدة باستخدام خدمات الحكومة الإلكترونية المتاحة بمتوسط حسابي (2.94).
- دور اللغة في تقليل الاستفادة من شبكة المعلومات الدولية للمعلومات بمتوسط حسابي (2.74).
- ضعف دور التعليم في تعزيز القدرة على استخدام الشبكة الدولية للمعلومات بمتوسط حسابي (2.62).
- ويوضح المتوسط العام لدور المحددات الثقافية أن تلك المحددات في مجملها تعلب دورا متوسط التأثير في مسألة نفاذ أفراد عينة الدراسة لمجتمع المعلومات, حيث بلغ المتوسط العام للبعد الثقافي (3.36).

3-3 المحددات الاقتصادية

جدول (13) يوضح المحددات الاقتصادية لنفاذ المرأة لمجتمع المعلومات

المحددات الثقافية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
تمثل تكلفة الاشتراك في الإنترنت مشكلة بالنسبة لي	3,16	0,9074	الأول
لا يمكنني شراء الأجهزة الحديثة التي تمكني من استخدام الإنترنت بفاعلية	2,93	0,9611	الثاني
تكلفة شراء البرامج الأصلية تؤثر سلبيا على استخدام الإنترنت	2,74	0,8616	الثالث
لا توفر المؤسسة التي انتمي إليها (جامعة , محل عمل) إمكانية استخدام الإنترنت	2,53	1,1055	الخامس
حققت مكاسب من استخدامي للإنترنت	2,71	1,0222	الرابع
المتوسط العام	2,81		

تظهر بيانات الجدول (13) أن هناك خمسة محددات اقتصادية لنفاذ أفراد عينة البحث إلى مجتمع المعلوماتية, ومن بين المحددات الخمسة حصلت أربعة محددات على وزن نسبي متوسط وهي:

- ✓ تكلفة الاشتراك في الإنترنت بمتوسط حسابي (3,16).
- ✓ عدم القدرة على شراء الأجهزة الحديثة بمتوسط حسابي (2,93).
- ✓ ارتفاع تكلفة شراء البرامج الأصلية بمتوسط حسابي (2,74).
- ✓ المكاسب المتحققة من استخدام الإنترنت بمتوسط حسابي (2,71).

في حين حصل محدد واحد على وزن نسبي منخفض وهو عدم توفير المؤسسات التى ينتمي إليها أفراد عينة البحث إمكانية استخدام الإنترنت بمتوسط حسابي (2,53).

ويوضح المتوسط العام لدور المحددات الاقتصادية أن تلك المحددات في مجملها تعلب دورا منخفض التأثير في مسألة نفاذ أفراد عينة الدراسة لمجتمع المعلومات, حيث بلغ المتوسط العام للبعد الاقتصادي (2.81).

4.مكاسب المرأة من النفاد إلى مجتمع المعلومات

جدول (14) يوضح أهم المكاسب التى حققتها المرأة من النفاذ لمجتمع المعلومات

المكاسب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
وسع الإنترنت من شبكة علاقاتي الاجتماعية	3,93	0,7696	السادس
يوفر لى الإنترنت المصادر العلمية التى تفيدنى في عملي أو دراستي	4,09	0,7441	الرابع
الإنترنت بالنسبة لى مصدر جيد للمعلومات العامة	4,22	0,7134	الأول
أستطيع استقبال وإرسال أي ملفات وبأي حجم من خلال الإنترنت	4,12	0,7700	الثالث

أستطيع إجراء محادثات ومناقشات مفيدة في مجال عملي	3,98	0,7795	الخامس
ساعدني الإنترنت في الحصول على عمل	2,87	0,9615	الحادي عشر
يساعدني الإنترنت على إنجاز الكثير من الأعمال اليومية	3,86	0,8436	السابع
مكنى الإنترنت من ممارسة حرية التعبير من خلال نشر أفكاري	3,30	1,0158	التاسع
الإنترنت بالنسبة لي مصدر جيد للأخبار	4,14	0,7217	الثاني
قمت بنشر مقالات ودراسات لي عبر الإنترنت	2,89	0,8975	العاشر
ساعدنى الإنترنت على تطوير جوانب كثيرة من قدراتي مثل اللغة	3,71	0,9435	الثامن
المتوسط العام	3.76		

توضح بيانات الجدول (14) أن هناك أحد عشر مؤشرا دالاً على المكاسب التى حققتها أفراد عينة البحث من النفاذ لمجتمع المعلومات, من بين هذه المؤشرات حصل مؤشر واحد على وزن نسبي مرتفع للغاية وهو أن الإنترنت مصدر جيد للمعلومات العامة بمتوسط حسابي (4,22).

كما توضح البيانات أيضا أن هناك سبعة مؤشرات حصلت على وزن نسبي مرتفع وهي:

- أن الإنترنت مصدر جيد للأخبار بمتوسط حسابي (4,14).
- إمكانية إرسال واستقبال الملفات بمتوسط حسابي (4,12).
- توفير المصادر العلمية المفيدة في الدراسة والعمل بمتوسط حسابي (4,09).
- إجراء المحادثات والمناقشات المفيدة في مجال العمل بمتوسط حسابي (3,98).
- توسيع نطاق شبكة العلاقات الاجتماعية بمتوسط حسابي (3,93).
- إنجاز العمل اليومي بمتوسط حسابي (3,86).
- تطوير القدرات الذاتية (مثل اللغة) بمتوسط حسابي (3,71).

فضلا عن ذلك حصلت ثلاثة مؤشرات على وزن نسبي متوسط وهي:

- ✓ تعزيز حرية التعبير بمتوسط حسابي (3,30).
- ✓ نشر المقالات والدراسات بمتوسط حسابي (2,89).
- ✓ المساعدة في الحصول على عمل بمتوسط حسابي (2,87).

ويوضح المتوسط العام للمكاسب التى حققها أفراد عينة الدراسة من استخدام الإنترنت أن تلك المكاسب في مجملها هي مكاسب مرتفعة, حيث بلغ المتوسط العام (3.76).

5- أهم التحديات التى تواجه نفاذ المرأة لمجتمع المعلومات

جدول (15) التحديات التى تواجه المرأة في النفاذ لمجتمع المعلومات

المكاسب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
تدني القدرة الاقتصادية على تلبية احتياجات استخدام الإنترنت	2,65	0,81722	الخامس
لم أتلق أي تدريب عن استخدام الإنترنت	2,52	0,8961	السابع
تفرض على أسرتي الكثير من القيود لاستخدام الإنترنت	3,32	1,0088	الأول
قدراتي في استخدام الإنترنت محدودة	3,10	1,0022	الثاني
هناك الكثير من العادات و التقاليد التى تحد من استخدامي للإنترنت	2,68	1,0707	الرابع
هناك مشكلات دائمة في الدخول إلى	2,32	0,9525	الثامن

الإنترنت بسبب سوء الاتصال			
لا أحقق المكاسب المرجوة من استخدامي للإنترنت	2,58	0,8676	السادس
لغتي الإنجليزية لا تمكنني من الاستفادة الكاملة من خدمات الإنترنت	2,98	1,1466	الثالث
المتوسط العام	2.76		

توضح بيانات الجدول (15) أن هناك ثمانية تحديات تواجه نفاد المرأة لمجتمع المعلومات، ووفقا للوسط المرجح حصلت خمسة تحديات على وزن نسبي متوسط في حين حصلت ثلاثة تحديات على وزن نسبي منخفض، وجاءت التحديات التي حصلت على وزن نسبي متوسط على النحو الآتي:

الأول: القيود الأسرية المفروضة على استخدام الإنترنت بمتوسط حسابي (3,32).

الثاني: محدودية القدرة على استخدام الإنترنت بمتوسط حسابي (3,10).

الثالث: عدم إجادة اللغة الإنجليزية بمتوسط حسابي (2,98).

الرابع: القيود التي تفرضها العادات والتقاليد بمتوسط حسابي (2,68).

الخامس: تدني القدرة الاقتصادية بمتوسط حسابي (2,65).

أما التحديات التي حصلت على وزن نسبي منخفض فهي:

- ضعف المكاسب المتحققة من استخدام الإنترنت بمتوسط حسابي (2,58).
- ضعف التدريب بمتوسط حسابي (2,52).
- مشكلات خاصة بتقنيات الاتصال بمتوسط حسابي (2,32).

ويوضح المتوسط العام للتحديات التي تواجه المرأة في النفاد لمجتمع المعلومات، أن تلك التحديات في مجملها هي تحديات متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لها (2,76).

خاتمة تحليلية:

طرحت الباحثة في دراستها أربعة أسئلة سعت من خلال دراستها الميدانية بالتطبيق على عينة قوامها 182 مفردة الحصول على إجابات وافية لتلك الأسئلة، وعرضت الباحثة في الجزء السابق للنتائج التى خلصت إليها في الجانب الميداني من الدراسة، وتأتي الباحثة هنا لتطرح عدداً من الملاحظات التحليلية والتفسيرية لما خلصت إليه من نتائج.

1-بداية وفيما يتعلق بخصائص نفاذ المرأة لمجتمع المعلومات , خلصت الدراسة الميدانية لعدد من النتائج تعطي لنا فكرة واضحة عن طبيعة مسألة نفاذ المرأة لمجتمع المعلومات في مصر، وهي على النحو الآتي:

أ. أن المنزل يعد المكان الأكثر استخداما لنفاذ المرأة لمجتمع المعلومات عبر استخداماتها المتنوعة للشبكة الدولية للمعلومات, وهو أمر يعطي لنا فكرة جيدة عن أن الخيارات الأخرى المتاحة للنفاذ مثل بيئة العمل والتعليم تعد ضعيفة، وعليه فإن مسألة النفاذ تتسم بالطابع الشخصي في الغالب، ولا تحيل إلى سياقات العمل أو التعليم.

ب. تمثل خدمة الدخول إلى الشبكة الدولية للمعلومات والمعروف ب (dsl) الآلية الأكثر استخداما في النفاذ إلى مجتمع المعلومات، حيث مثلت هذه الآلية النسبة الغالبة للاستخدام بواقع 50.5% من إجمالي عينة الدراسة, يليها في الترتيب الثاني الكونكت موبايل، وتتماشى هذه النسبة مع الإحصائيات العالمية، حيث كشف تقرير المعرفة العربي 2009 عن أن خدمة الإنترنت فائق السرعة (dsl) يمثل في الوقت الراهن الآلية الأكثر استخداما في الدخول إلى الشبكة الدولية للمعلومات، ومع ذلك أوضح التقرير تدني مكانة مصر مقارنة بالكثير من الدول ومن بينها الدول العربية، حيث أشار التقرير إلى أنه ما تزال شبكات الاتصالات التى يمكن من خلالها النفاذ إلى خدمات الإنترنت في الدول العربية ذات مواصفات متدنية، فعلى سبيل المثال يستطيع مستخدمو الإنترنت في عدد من الدول المتقدمة كالولايات المتحدة الأمريكية وكندا وبريطانيا وسنغافورة واليابان النفاذ إلى خدمات الإنترنت بسرعات تصل إلى أو تفوق المليار كيلوبته في الثانية، وفي المقابل تستخدم في معظم الدول العربية شبكات تتراوح سرعات الاتصال عبرها بين 128 كيلوبته و 1024 كيلوبته في الثانية. (تقرير المعرفة العربي: 2009، 131).

ويقودنا هذا للحديث عن السمة الثالثة للنفاذ إلى مجتمع المعلومات في مصر,وهي السرعة المستخدمة في الدخول, حيث كشفت النتائج الميدانية أن الغالبية العظمي تتمكن من الدخول إلى الشبكة الدولية للمعلومات بسرعة (1 جيجا بايت)، وهي سرعة كما سبق التنويه في الملاحظة السابقة تقل كثيرا عن المستخدم في الدول المتقدمة مثل الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وكندا واليابان، والتى تصل السرعات المستخدمة إلى أضعاف أضعاف السرعات المتوفرة في مصر، ويعود ذلك بكل تأكيد إلى أن الكثير من الشبكات المستخدمة في الدخول للشبكة الدولية للمعلومات ما زالت قيد التطوير؛ فضلا عن كونها تعد من الأجيال القديمة في تكنولوجيا الاتصال فائقة السرعة، وتعمل الكثير من الشركات العاملة في تقديم خدمات الدخول للإنترنت في الوقت الراهن في مصر، على تطوير قدراتها وتجويد خدماتها المقدمة للجمهور والتى تمكنه من الاستخدام السريع لكافة خدمات الشبكة الدولية للمعلومات, حيث فعلت الكثير من الشركات وعلى رأسها الشركة المصرية للاتصالات خدمة الإنترنت عبر كابلات الألياف الضوئية بديلا عن تقنية الكابلات النحاسية(*)، حيث تمكن كابلات الألياف الضوئية من تقديم خدمات الدخول على الإنترنت ذات السرعات العالية.

ج. من السمات التى تميز خصائص نفاذ المرأة لمجتمع المعلومات ما كشفت عن النتائج الميدانية فيما يتعلق بعدد أيام الدخول إلى الشبكة الدولية للمعلومات، حيث أوضحت النتائج أن النسبة الغالبة من أفراد عينة الدراسة (80%) تقوم بعملية النفاذ بشكل يومي، فإذا ما أضفنا إلى ذلك النتيجة الخاصة بمدة الدخول إلى الشبكة الدولية للمعلومات والتى تعدت (6 ساعات) وفقا لنتائج الدراسة الميدانية (75,8%)، استطعنا أن نقول إن استخدام الشبكة الدولية للمعلومات من قبل أفراد عينة الدراسة هو استخدام ذي طابع كثيف للغاية،ومن ثم يمكن القول إن النفاذ للمعلوماتية يمثل جزءاً مهماً من حياة المرأة في مجتمع الدراسة، إذ إننا لو افترضنا أن المستخدم يقضي ثماني ساعات في النوم يوميا، فإنه يقضي ما لا يقل عن 37.5% من باقي ساعات يومه مستخدما الشبكة الدولية للمعلومات.

د. كشفت النتائج الميدانية أن النسبة الغالبة من أفراد عينة البحث (44%) يستخدمن الإنترنت لأجل التواصل مع الآخرين, وهناك (41,8%) تستخدم الإنترنت لأجل التسلية والترفيه، في حين تراجعت كافة صور الاستخدام الأخرى مثل الحصول على المعلومات أو العمل (2.2%) لكل منهما على

(*) انظر الخبر في الرابط الآتي: (http://www.youm7.com/story)

حده، أو لأجل شراء السلع (3.3%)، والملاحظة المهمة للغاية في تلك النتيجة تتعلق بتراجع الاستخدام العلمي لمجتمع المعلومات, أو استغلال الإنترنت لأجل العمل, وتصدر الاستخدام لأجل الترفيه أو التواصل, وتتفق تلك النتيجة مع ما أشارت إليه الكثير من الدراسات السابقة من الاستخدامات الشائعة للإنترنت في المجتمعات العربية, حيث كشف تقرير دولي حديث عن أن 95% من مستخدمي محرك البحث الشهير جوجال في العالم العربي يبحثون في الغالب عن مواد تتعلق بالأمور الجنسية أو الترفية ، في حين تراجعت نسبة الذين يبحثون عن مادة علمية عن 2%، وهو أمر في منتهى الخطورة, ويعكس لنا طبيعة استغلال الثورة التكنولوجية الحديثة من قبل مواطني الدول النامية، ففي الوقت الذي يوظف فيه المستخدمون في الدول المتقدمة تلك الثورة لأجل تطوير القدرات العلمية والمهنية, نجد على العكس تماما في البلدان النامية ومن ضمنها البلدان العربية تستخدم تلك الثورة في أمور أبعد ما يكون عن العلم والتطويع النافع والمفيد لتلك الثورة التى غيرت من وجه العالم.

هـ. كشفت النتائج الميدانية عن أن النسبة الغالبة من أفراد عينة البحث (51،6%) تنفق ما بين (101 إلى 200 جنيه) على اشتراكات خدمات الوصول إلى مجتمع المعلومات في الشهر، وتعطي لنا هذه النتيجة فكرة جيدة عن جانب من جوانب طبيعة استخدام ونفاذ أفراد عينة البحث لمجتمع المعلومات, فحسبما أكد تقرير المعرفة العربي 2009 فإن تكلفة النفاذ إلى شبكة الإنترنت تؤثر في نوعية استخدام الشبكة لاسيما في ظل ارتفاع أسعار السلع الأساسية وانخفاض الدخل الحقيقي، وجاءت مصر وفقا لبيانات هذا التقرير في جاءت مصر ضمن الدول التى تتميز بتكلفة منخفضة للغاية في استخدام الإنترنت، ومع ذلك نبه التقرير إلى أنه من الواجب المضي إلى أبعد من ذلك؛ للتصدي للصعوبات التى تجابهها شرائح عريضة في المجتمعات العربية في استثمار تطبقيات التقانات وللعناية بتطوير المحتوى العربي، وتملك التقنيات القادرة على معالجة المحتوى (تقرير المعرفة العربي: 2009، 132).

وعلى الرغم من الانخفاض النسبي لتكلفة النفاذ لمجتمع المعلومات في مصر فإنه لا يمكن فهم حقيقة الوضع إلا بالقياس أو بالنظر إلى متوسط الدخل العام أو الظروف الاقتصادية التى يمر بها المجتمع المصري في السنوات الأخيرة، فحتى وإن انخفضت تكلفة النفاذ فإنه وفي ظل ارتفاع متطلبات المعيشة وغلاء الأسعار في السنوات الأخيرة يجعل من مسألة النفاذ لمجتمع المعلومات محط مراجعة دائمة، فانخفاض التكلفة لا يعني بأي حال من الأحوال اتساع شريحة القادرين على النفاذ، يتعاظم

الأمر بالنسبة للمرأة، إذا ما أخذنا في الاعتبار أعداد المتعطلات عن العمل أو المتطلبات ذات الأولوية القصوى التى تكافح المرأة لأجل تحقيقها في ظل التحولات الاجتماعية والاقتصادية التى يمر بها المجتمع المصري مؤخرا.

وكشفت النتائج الميدانية عن أن 44% من العينة تستخدم اللغة العربية في النفاذ لمجتمع المعلومات, في حين تراجع مستخدمي اللغة الإنجليزية إلى 11% فقط، ولتلك النتيجة أهمية كبيرة من عدة جوانب؛ أولا إذا ما أخذنا في الاعتبار ما أشارت إليه التقارير العالمية من أن المحتوى العربي المتوفر على الشبكة الدولية للمعلومات لا يتعدى 3% , فإن ذلك يعني أن الغالبة العظمي من أفراد عينة الدراسة لا يستطيعن الاستفادة من المحتوى المتوفر باللغة الإنجليزية على وجه الخصوص, وهي اللغة التى تستحوذ على نسبة عالية من المحتوى المتوافر على الإنترنت. ثانيا بالرجوع إلى بيانات الجدول رقم (1) والتى توضح أن نسبة الحاصلات على مؤهل جامعي فأعلى بلغت 87,9% من إجمالي حجم العينة، فإن ذلك يعطي لنا فكرة أكيدة عن ضعف التعليم والإعداد المرتبط باللغة الإنجليزية لدى عينة الدراسة، فمن المفترض على أن يكون أصحاب التعليم الجامعي يستحوذون على مستوى جيد في اللغة الإنجليزية على الأقل، وهو مستوى يمكنهم من القراءة والتحدث بهذه اللغة على الأقل، و هو ما ينعكس بشكل إيجابي على تعزيز القدرة على الاستفادة من المحتوى المتاح على الشبكة الدولية للمعلومات باللغة الإنجليزية.

ز. كشفت نتائج الدراسة الميدانية عن أن مواقع التواصل الاجتماعي تمثل الآلية الأكثر استخداما للنفاذ لمجتمع المعلومات (96,7% للفيس بوك و 42,9% لتويتر) فضلا أن البريد الإلكتروني احتل مكانة متقدمة بواقع 86,8%)، هذا في الوقت الذي تراجعت فيه مكانة الأدوات الأخرى مثل: قواعد البيانات (33%) والمجلات الإلكترونية (18,7%) وتتماشي تلك النتيجة مع ما سبق وكشفت عنه الدراسة من أن الاستخدام الأغلب للإنترنت تمثل في التسلية والتواصل مع الآخرين، وذلك على حساب الاستخدامات الأخرى الخاصة بالبحث العلمي والاستفادة الحقيقة مما تقدمه الشبكة الدولية للمعلومات من محتوى معرفي غاية في الأهمية.

2- وفيما يتعلق بالنتائج الخاصة بالسؤال الثاني حول المحددات المجتمعية لنفاذ المرأة لمجتمع المعلومات،كشفت النتائج الميدانية أن هناك ثلاثة محددات رئيسة مارست دورا في مسألة نفاذ أفراد

عينة الدراسة لمجتمع المعلومات (متمثلا في شبكة المعلومات الدولية)، و في مقدمة هذه المحددات جاءت المحددات الثقافية يليها المحددات الاجتماعية ثم المحددات الاقتصادية.

أ. في مقدمة المحددات المجتمعية جاءت العوامل أو المحددات ذات الطابع الثقافي, حيث كشفت الدراسة الميدانية عن هناك تسعة محددات ذات طابع ثقافي ذات صلة بمسألة نفاذ المرأة لمجتمع المعلومات، من بين العوامل أو المحددات التسعة حصلت خمسة محددات على وزن نسبي يعتد به (وزن مرتفع)، و تفضي تلك المحددات بالباحثة إلى القول بأن جميعها يصب في خانة الوعي والمعرفة بالعمليات المرتبطة بمسألة النفاذ إلى مجتمع المعلومات, وهي: التعامل الجيد مع صفحات التواصل الاجتماعي, والمعرفة الجيدة باستخدام المحركات البحثية، والمعرفة الجيدة بالتعامل مع البريد الإلكتروني وقوانين الملكية الفكرية ثم وأخيرا المعرفة الجيدة بجرائم الإنترنت وعقوباتها.

ومراجعة تلك المحددات يفضي بنا إلى القول بأن الإطار المعرفي يشكل البعد الثقافي الأبرز في مسألة نفاذ المرأة لمجتمع المعلوماتية, وهو أمر أكدت عليه الكثير من الدراسات السابقة و التقارير المحلية والدولية، حيث ربطت تلك الدراسات والتقارير بين نفاذ المرأة إلى مجتمع المعلومات وبين الوعي والمعرفة وربطت الأخيرتين بمسألة التدريب والتعليم والفرص التي تتاح للمرأة لتعزيز قدراتها على النفاذ إلى مجتمع المعلومات، وألمحت تلك الدراسات إلى أن ثمة تمييزاً ضد المرأة فيما يتعلق بالتدريب والإعداد اللازمين لتعزيز قدراتها على التعاطي مع التطورات الحديثة في مجال تكنولوجيا الاتصال والحاسب الآلي. (تقرير المعرفة العربي 2009، المصري 2004، جورومورثي2004).

ب. وفيما يتعلق بالمحددات الاجتماعية كشفت النتائج عن أن هناك سبعة محددات ذات طابع اجتماعي، والملاحظة الأولى على تلك المحددات الاجتماعية أن ثلاثة منها فقط حصلت على وزن نسبي مرجح مرتفع تراوح متوسطاتها ما بين (3,75 إلى 3,54)، وبالرجوع إلى تلك المحددات الواردة في جدول رقم (11) يتبين لنا أن غالبيتها ذات طبيعة سلبية، ومن ثم تلعب دورا يمكن وصفه بالدور المعوق في نفاذ المرأة إلى مجتمع المعلومات، في مقدمة تلك المحددات ذات الطابع الاجتماعي تدخل الأسرة في استخدام أدوات الإنترنت المختلفة من قبيل مواقع التواصل الاجتماعي والمحركات البحثية وبرمجيات الاتصال الصوتي، وغير ذلك من أدوات الشبكة الدولية للمعلومات، تلي ذلك موقف الأسرة من توقيت استخدام الإنترنت وأخيرا النظرة إلى الإنترنت بوصفه يمارس تأثيراً سلبياً في عزلة أفراد عينة الدراسة عن الآخرين.

ومن هنا يمكن القول بأن نظرة الأسر إلى تعاطي المرأة مع مجتمع المعلوماتية نظرة سلبية في الغالب، وتتفق تلك النتيجة مع ما سبق وخلصت إليه الكثير من الدراسات السابقة والتقارير الدولية المعنية بنفاذ المرأة لمجتمع المعلومات، حيث أشار تقرير المعرفة العربي للعام 2009 إلى أن أحوال المرأة عموما قد عرفت مظاهر عديدة من مظاهر التمييز ؛ بسبب توظيف تقنية المعلومات لآليات جديدة في رسم صور نمطية ودونية عن المرأة ، كما هو سائد في كثير من وسائل الإعلام وشبكة الإنترنت (تقرير المعرفة العربي للعام 2009، 44،2009).

يمكن القول هنا بأن ثمة تمييزاً يمارس ضد المرأة في مسألة النفاذ إلى مجتمع المعلومات, وهو تمييز لا يمكن فهمه وتفسيره في إطار السياق الاجتماعي والثقافي (البيئة الاجتماعية) المحيطة بالمرأة، والتى تشكل الإطار الذي تتحرك فيه المرأة، وهي في سبيل الوصول إلى مجتمع المعلومات والاستفادة مما يقدمه لها من فوائد.

ج. وفيما يتعلق بالعوامل أو المحددات الاقتصادية , فثمة ملاحظة غاية في الأهمية يمكن رصدها على النتائج الخاصة بدور المحددات الاقتصادية في نفاذ المرأة لمجتمع المعلومات, وهي أنه من بين المحددات الاقتصادية الخمسة التى كشفت عنها نتائج الدراسة الميدانية، حصلت أربعة مؤشرات علي وزن نسبي متوسط, في حين حصل مؤشر واحد على وزن نسبي منخفض، وهو ما يعني أن المحددات الاقتصادية لعبت دورا ضعيفا في مسألة نفاذ المرأة لمجتمع المعلومات, مقارنة بالمحددات ذات الطبيعة الاجتماعية والمحددات ذات الطبيعة الثقافية، وربما يعود ذلك إلى أن الخدمات المرتبطة بالنفاذ إلى مجتمع المعلومات عبر شبكة الإنترنت باتت منخفضة التكلفة في الوقت الراهن، بعد تعدد الشركات التى تقدم تلك الخدمات، فقد وصل عدد تلك الشركات في وقت كتابة هذا التحليل إلى أربع شركات تتنافس في السوق المصري على تقديم كافة الخدمات المرتبطة بمجتمع المعلومات.

إن الإطار العام الذي تتحرك فيه محددات نفاذ المرأة لمجتمع المعلومات يسير في اتجاه عام مؤداه أن ثمة تمييزاً واقعاً في مسألة النفاذ، وهو تمييز يعمل ضد المرأة وليس في صالحها، ولا يمكن فهم ذلك إلا في إطار طبيعة البيئة الاجتماعية والثقافية التى تحدد السياقات العامة والخصائص التى تميز موقع المرأة في مجتمع المعلومات ذاته، وقد أوضح ذلك وأكد عليه تقرير المعرفة العربي 2009، حيث ألمح إلى أن الثورة العلمية و الانجازات التقنية الواسعة وتقنيات المعلومات والاتصالات الحديثة لم تتم بمعزل عن البنية الثقافية التى نشأت وترعرعت فيها المرأة.

وعليه فمن الطبيعي أن نجد تمييزاً ضد المرأة في مجتمع المعلومات، وهو تمييز يستدعي الحديث عن دور التنشئة الاجتماعية التي بمقتضاها –على نحو ما أوضح (المصري 2004) – تكتسب المرأة المعرفة والمهارات والاتجاهات والقيم والدوافع والتجريدات والأنماط التي تؤثر في تكيفها كفرد مع بيئته الطبيعية والاجتماعية والثقافية، ويترتب على ذلك أننا نجد المرأة في المجتمع المصري تعاني من حالة تخلف الأساليب الاقتصادية والاجتماعية التي تبدو في نقص مستوى المعلومات وقصور أساليب السلوك، وانتشار حالة الجهل أو اللامبالاة أو كلاهما معا، والتي ليست سوى نتيجة بعض الظروف الثقافية والاجتماعية، ولعل فيما أشارت إليها جورمورثي 2004 من أن المنشآت العامة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات تميل إلى حد كبير إلى أن تصبح فضاءات للرجال فحسب؛ مما يعوق على نحو مؤثر نفاذ المرأة، لعل في ذلك دلالة واضحة لما يمكن أن تقوم به البنية الثقافية الاجتماعية من ممارسات تؤثر تأثيرا حاسما في عملية نفاذ المرأة لمجتمع المعلومات.

و مادام النفاذ الشامل والعادل للمعرفة لم يضمن للنساء كالرجال سواء بسواء، فلن يكون هناك أي تقاسم حقيقي للمعرفة ممكنا، وهذا ما أكد عليه الدور الحاسم الذي قام به المؤتمر العالمي حول المرأة الذي نظمته الأمم المتحدة (بكين 1955) في التوعية بدور المعرفة والتكنولوجيات الجديدة في تعبئة النساء واستقلالهن الذاتي ومشاركتهن في اقتصاد المعرفة العالمي، وبخاصة نساء العالم النامي اللاتي يؤثر عليهن الفقر والتمييز القائم على الجنس والأمية، ويجب الاهتمام بضرورة الارتقاء بالمساواة بين الجنسين كمسألة ملحة من اجل تنمية المجتمع ومن أجل مشاركة النساء في مجتمعات المعرفة كمؤشر جوهري سيسمح بنفاذهن لمجتمع المعلومات.(التقرير العالمي لليونسكو، 2005، 170، 180، 178).

3– فيما يتعلق بالنتائج الخاصة بالسؤال الثالث حول المكاسب التي حققتها المرأة من النفاذ لمجتمع المعلومات, كشفت الدراسة الميدانية أن هناك أحد عشر مؤشرا دالا على المكاسب التي حققتها أفراد عينة البحث من النفاذ لمجتمع المعلومات، من بين هذه المؤشرات حصل مؤشر واحد على وزن نسبي مرتفع للغاية، وهو أن الإنترنت مصدر جيد للمعلومات العامة بمتوسط حسابي (4,22). كما توضح البيانات أيضا أن هناك سبعة مؤشرات حصلت على وزن نسبي مرتفع.

وتنوعت صور الاستفادة التي تحققت لأفراد عينة الدراسة ما بين الحصول على الأخبار وامكانية ارسال واستقبال الملفات وتوفير المادة العلمية وإجراء المحادثات والمناقشات وتوسيع شبكة العلاقات الاجتماعية والمساعدة على إنجاز العمل اليومي وتطوير القدرات الذاتية. وقد كشفت

الاختبارات الإحصائية أن المكاسب التى حققتها المرأة من استخدام الإنترنت في مجملها جاءت مرتفعة، حيث بلغ المتوسط العام (3,76).

وتعتقد الباحثة أن تلك النتيجة التى خلصت إليها فيما في هذا الجانب ليست دقيقة أو يجانبها الصواب، فاستثناء الحصول على الأخبار وإرسال واستقبال الملفات, فإن كافة صور الاستفادة الأخرى تتعارض إلى حد ما مع ما كشفت عنه الدراسة في موقع آخر من البحث، و بالرجوع إلى النتائج الخاصة بطبيعة النفاذ (السؤال الأول) نجد أن استخدام الإنترنت آلية للتواصل الاجتماعي جاء في المقدمة وهو الأمر الذي عززته النتيجة الخاصة بكون الفيس بوك هو الأداة الأكثر استخداما للنفاذ لمجتمع المعلومات, في حين تراجعت صور الاستخدام الاخرى مثل استخدام الإنترنت في العمل أو في الحصول على مادة علمية (جدول رقم 7).

ولا تجد الباحثة هنا مبرراً لهذا التناقض أو التضارب في المعطيات، غير أن أفراد العينة قد يكون التبس عليهن التفرقة بين الواقع والمأمول، أو بين استخدامهن الفعلي للإنترنت وبين الكيفية التى ينبغي أن يكون عليها الاستخدام.

4- فيما يتعلق بالنتائج الخاصة بالسؤال الرابع حول أهم التحديات التى تواجه المرأة في النفاذ لمجتمع المعلومات، كشفت النتائج الميدانية عن أن هناك ثمانية تحديات تواجه المرأة في مسألة النفاذ لمجتمع المعلومات، ووفقا للمتوسط المرجح حصلت خمسة تحديات على وزن نسبي متوسط، في حين حصلت ثلاثة تحديات على وزن نسبي منخفض.

وتنوعت التحديات ذات الوزن المتوسط ما بين القيود الأسرية و محدودية القدرة على استخدام الإنترنت وعدم إجادة اللغة الإنجليزية والقيود التى تفرضها العادات والتقاليد وتدني القدرة الاقتصادية.

وتحيلنا تلك التحديات مرة ثانية للحديث عن دور العوامل المجتمعية في النفاذ, فالقيود الأسرية تندرج تحت المحددات ذات الطابع الاجتماعي, في حين أن محدودية القدرة تحيل إلى المحددات الثقافية، فضلا عن أن اللغة والقيود التى تفرضها العادات والتقاليد تحيل لكل من المحدد الثقافي والاجتماعي في آن واحد، وأخيرا فإن تدنى الوضع الاقتصاد يحيل إلى أهمية المحدد الاقتصادي في نفاذ المرأة لمجتمع المعلومات.

ويشير المتوسط العام الذي حصلت عليه التحديات (2,76) إلى أن تلك التحديات ذات وزن نسبي متوسط، ومن ثم يمكن التصدي لها وعلاجها إذا ما توافرت البرامج المناسبة الموجهة لتعزيز قدرات المرأة للنفاذ إلى مجتمع المعلومات, وهو ما ستدرجه الباحثة في التوصيات.

توصيات الدراسة:

1- العمل على رفع الوعي الأسري بأهمية استخدام الشبكة الدولية للمعلومات من خلال البرامج الموجهة عبر مختلف وسائل الإعلام.

2- تعزيز قدرة النساء على الاستخدامات المتنوعة للشبكة الدولية للمعلومات, من خلال برامج تدريبية تشرف على تنفيذها مؤسسات المجتمع المدني, فضلا عن مختلف المؤسسات الحكومية والخاصة التى تعمل بها النساء، إضافة إلى المؤسسات التعليمية.

3- منح تعليم اللغة الإنجليزية العناية الكافية خاصة في المؤسسات التعليمية, واتاحة برامج ودورات لرفع مستوى اللغة , تقدمها مؤسسات المجتمع المدني بالمجان.

4- العمل على توفير خدمات الإنترنت بأقل سعر للتكلفة ؛ وذلك لاتاحتها لأكبر عدد من المستخدمين خاصة في ظل ما تمر به البلاد من أزمات اقتصادية ,يأتي في مقدمتها ارتفاع تكلفة الحياة المعيشية الأساسية.

❖ **قائمة المراجع :**

كتب ودراسات باللغة العربية:

(1) السنبل، عبد العزيز عبد الله (2004)، **التربية والتعليم في الوطن العربي**، الرياض: دار المريخ.

(2) المصري، منذر واصف (2004)، **العولمة وتنمية الموارد البشرية**، أبو ظبي: مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية.

(3) الجوهري، محمد (1985)، **علم الاجتماع وقضايا التنمية في العالم الثالث**، الطبعة الرابعة، القاهرة: دار المعارف.

(4) بطرس، أنطوان (1987)، **المعلوماتية على مشارف القرن الحادي والعشرين**، بيروت: مكتبة لبنان.

(5) هلوده، عوض مختار (1999)، **المراكز التكنولوجية ودورها في نقل وتوطين التكنولوجيا**، القاهرة: كراسات علمية، سلسلة غير دورية تصدرها المكتبة الأكاديمية، المكتبة الأكاديمية.

(6) حبيب، مجدي عبد الكريم (2009)، **مجتمع المعرفة والإبداع في القرن الحادي والعشرين**، القاهرة: دار الفكر العربي.

(7) سراج الدين، إسماعيل (2008)، **حقوق المرأة خطوات نحو تحقيق الإصلاح**، تحرير قدري حفني، محسن يوسف، الإسكندرية: مكتبة الإسكندرية.

(8) غيطاس، جمال محمد (2006)، **تجربة اقتصاد المعرفة في دولة الإمارات العربية المتحدة وأمارة دبي اقتصاد المعرفة**: تحرير أحمد عبد الونيس، مدحت أيوب، اقتصاد المعرفة، القاهرة، مركز دراسات وبحوث الدول النامية.

(9) عبد الهادي، محمد فتحي (2007)، **مجتمع المعلومات بين النظرية والتطبيق**، القاهرة: الدار اللبنانية.

(10) إبراهيم، نهلة (د ت)، **علم اجتماع المعرفة بين العلم والايدولوجيا**، الإسكندرية: الرواد للكمبيوتر والتوزيع.

(11) هيل، مايكل (2004)، **المعلومات في المجتمع دراسة لطبيعتها وقيمتها واستعمالها**، دراسات مترجمة 19، أبو ظبي: مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية.

(12) ريستون، ولتر (1994)، **أفول السيادة**، ترجمة سمير عزت نصار و جورج خوري، عمان: دار النسر للنشر والتوزيع.

(13) شحاته، حسن (2006)، **التعليم**. دعوة إلى حوار في الوطن العربي، تقديم حامد عمار، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

(14) علي، نبيل (2001)، **الثقافة العربية وعصر المعلومات**، عالم المعرفة، العدد 265، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

(15) _____ (1994)، **العرب وعصر المعلومات**، عالم المعرفة، العدد 184، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

(16) جورومورثي، آنيتا (2004)، **الجندر وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات**، تقرير شامل، بريدج التنمية – النوع الاجتماعي، المملكة العربية المتحدة: معهد دراسات التنمية، سبتمبر.

(17) أنور إبراهيم محمد إبراهيم (2007)، **الآثار الاجتماعية للثورة المعلوماتية على الأسرة المصرية**، رسالة ماجستير، القاهرة: جامعة عين شمس، كلية الآداب، قسم الاجتماع.

(18) سحر حساني بربري (2009)، **المتغيرات الاجتماعية عن تهميش المرأة الاجتماعي**، رسالة دكتوراه، القاهرة: جامعة عين شمس، كلية الآداب، قسم الاجتماع.

(19) حسن أبو طالب (2004)، **ثلاثية الإصلاح والحريات والمعرفة** : التقرير الاستراتيجي العربي 2003 – 2004، القاهرة، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية.

(20) تيسير مشارقة (1999)، **العربي وصورته في ظل العولمة والفضائيات والإنترنت**: العولمة والهوية، أوراق المؤتمر العلمي الرابع لكلية الآداب والفنون (الثقافة العربية بين العولمة والخصوصية) 4-6 آبار (مايو) 1998، تحرير صالح أبو أصبع وآخرون، الأردن: منشورات جامعة فيلادلفيا.

(21) ماهر حسن المحروق (2009)، **دور اقتصاد المعرفة في تعزيز القدرات التنافسية للمرأة العربية**، ورقة عمل مقدمة إلى ورشة العمل القومية، تنمية المهارات المهنية والقدرات التنافسية للمرأة العربية، 6 – 2009/7/8، الجمهورية العربية السورية، دمشق.

(22) ميثاء سالم الشامسي(2003)، **المرأة العربية.. الفرص والتحديات، اجتماع حول إدماج الأبعاد السكانية في عملية التنمية**، شرم الشيخ 17 -19 كانون الأول / ديسمبر 2003، اللجنة الاقتصادية و الاجتماعية لغربي أسيا، جامعة الدول العربية و UNFPA.

(23) التقرير العالمي لليونسكو(2005)، **من مجتمع المعلومات إلى مجتمعات المعرفة**، مطبوعات اليونسكو، فرنسا.

(24) تقرير التنمية الإنسانية للعام (2003)، **نحو إقامة مجتمع المعرفة**، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي، عمان: المكتب الإقليمي للدول العربية.

(25) تقرير المعرفة العربي للعام (2009)، **نحو تواصل معرفي منتج**، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، أبو ظبي: مؤسسة فهد بن راشد آل مكتوم، دار الغرير.

(26) مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (2007)، **اقتصاد المعلومات تقرير 2008 –2007**، تسخير العلم والتكنولوجيا من أجل المعرفة، نيويورك وجنيف: الأمم المتحدة.

كتب ودراسات باللغة الإنجليزية

(1) Heraklion, Crete(2014). **Towards Universal Access in the Information Society Achievements and challenges**. Workshop on Universal Accessibility of Ubiquitous Computing: Providing for the Elderly. Department of Computer Science, University of Crete.

(2) Sourbati ,Maria (2011).**The digital switchover as an information society initiative**: The role of public policy in

promoting access to digital ICTs. Telematics and Informatics 28 , pp.,295–302.

(3) Cuillier , David a, Suzanne J. Piotrowski (2009). **Internet information–seeking and its relation to support for access to government records**. Government Information Quarterly 26 k pp.,441–449

(4) Shi, Yuquan (2006). **The accessibility of Queensland visitor information centres' websites**. Tourism Management 27 k pp., 829–841.

(5) Relly , Jeannine E., and Cuillier,David (2010). **A comparison of political**, **cultural**, **and economic indicators of access to information in Arab and non–Arab states**. Government Information Quarterly 27 ,pp.,360–370.

(6) Herrera , Enrique -Viedma a, Guy De Tré , Slawomir Zadrozny , Jose Angel Olivas(2011). **Soft approaches to information access on the Web**: An introduction

(7) to the special issue. **Information Processing and Management xxx** ,pp. 21–36.

(8) Fletschner, Diana (2011). **Gender Disparity in Access to Information**: **Do Spouses Share What They Know**?. World Development Vol. 39, No. 8, pp. 1422–1433.

(9) Burnetta, Gary, Paul T. Jaeger , Kim M. Thompson (2008). **Normative behavior and information**: **The social aspects of**

information access. Library & Information Science Research 30. Pp.,56–66.

(10) Grimes, Seamus (2008). **Rural areas in the information society: diminishing distance or increasing learning capacity?**. Journal of Rural Studies 16.pp., 13-21.

مواقع الإنترنت:

(1) مجبل لازم المالكي، وصفي عايض الدوير : خصائص وأبعاد مجتمع المعلومات نقلا عن الموقع الالكتروني :

http: //www.arabcin.net/arabiaall/2000/13.html

(2) مروة منير : التعليم في مصر نقلا عن الموقع الالكتروني :

http://elearning.akbarmontada.com

(3) هشام ادمين : تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات نقلا عن الموقع الالكتروني :

http://hesham-en.yoo7.com